

محمد سعيد الشيخ علي الحنيزي

مَدِينَةُ الدَّرَازِيِّ

”شعر“



مَدِينَةُ الدَّرَازِيِّ

مَدِينَةُ الدَّرَازِيِّ

شعر

محمد سعيد الشيخ علي الحنيزي

ترخيص وزارة الاعلام رقم: ١٩٩٩ / م
وتاريخ ٢٢ / ٢ / ١٤١٤هـ

اللوحات الفنية بريشة الفنان
منير الحجي
جسد بها واقع القطيف والقلعة حاضرتها

الطبعة الأولى
١٤١٤ - ١٩٩٣

مطابع الرضا - الدمام - تلفون: ٨٤٢٤٤٢٢

الإهداء

إلى من فويج عيبتها وقلبه ياتي كؤوس
من الطناب للآعس في زلاله وطمانينته
إلى من أعين كثر في الطباة
إلى من الأجي

أينما
محمد سعيد

١٤٠٨/١١/١٠ هـ

١٩٨٨/٦/٢٤ م



الشاعر

رحلة مع والدي في ديوانه

أحاول في هذه السطور أن أطيّر بين : زهرة ، وأخرى ،
أستنشق ريحها وأتلفّذ برحيقها ، تلك الزهور التي طالما غذتني
وتعهدتني بالمعرفة منذ كنت طفلة تمدني بالحنان والدفع الأبوي
وتدلّني على طريق المعرفة والعلم متحلية بالدين والأخلاق .

منذ كنت طفلة وأنا أرى أبي وأعمامي يتوقون الكتاب ،
ذلك الكنز الثمين يتعهدونه كالرضيع يستأنسون به ويتدارسونه .
وكلما شربوا من معينه ازدادوا ظمأ . في ذلك الجو الرائع نشأت
أنهل من المعرفة ، وأتزود من تلك الأسفار ما ينير عقلي وقلبي ،
فأخذوا يفيضون علي بفنون الكتابة والخط والقراءة في فترة
العصر ، ثم أبدأ في قراءة الكتب لوالدي في الليل وأسجل ما
تجود به قريحته الشعرية ، حتى أرى القصيدة منذ إبصارها النور
إلى أن تصبح زهرة فواحة ، بعد ذلك أجلس ساهرة لوحدي
أسبح في كتاب على ضوء فانوس ، إلى أن أرتوى من معينه ؛
ويرواني ذلك البيت الذي طالما رده عليّ أبي وشرحه لي ليكون
مثالا ودستورا لحياتي عندما أكون أمّاً :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

من هنا تبدأ مسيرة حرف حياتي مع ذلك الأب العطوف ،
ذي القلب الرقيق الذي ألجأ إليه عندما يقسو عليّ الزمان ،
أو تضطرب الأفكار في مدلهيات الحياة .

ألجأ إليه ليدلني على الطريق اللأحِب ، لأنه منذ الطفولة
هدم كل تكلف أو جدار يحول بين الأب وابنه ، فكان بيننا
كصديق وأخ حطم كل كلفة ؛ وفتح كل سبيلٍ أدخل منه
إليه ، فلنبداً بتعريفه :

أبي هو : محمد سعيد بن الإمام أبو الحسن الشيخ علي
بن حسن بن مهدي بن كاظم بن علي بن عبدالله بن مهدي
الخنيزي ، من بني عبد القيس تلك القبيلة التي زهرت
بالشعراء والأدباء والعلماء ، عندما استوطنت الساحل
الشرقي .

ووالدته هي عبدة علي بنت الحاج عبدالله بن راشد عبدالله
الغانم . وهي من أسرة عريقة تسكن المنطقة . وكان والدها
عبدالله بن راشد زعيماً سياسياً يشار إليه بالبنان .

ولد في القلعة - القطيف ، في السابع من رجب عام
١٣٤٣ هـ ، في الثاني من فبراير ١٩٢٥ م ، ونشأ تحت ظل
والده الإمام أبي الحسن الذي كان الزعيم الديني والسياسي
لمنطقة القطيف ، فرعاه أحسن رعاية وأدخله الكتاب وحفظ

القرآن وقرأ كُتِبَ القطر والألفية والمغني والمنطق والفقه والبلاغة والتصريف ، وكان في كل ما درس واعياً . قطع العلوم في مدة قصيرة ، كما قرأ الأدب والتاريخ الحديث ، وأصول الفقه ، وأخذ ينهل من كتب الشعر ، فقد قرأ أدب المهجر وتأثر به تأثيراً عميقاً ، وكان له الأثر الأكبر في نُضج شاعريته ، كما قرأ الأدب الأجنبي المترجم .

بداية الإيحاء والعوامل المؤثرة في شعر أبي

قد تكون بداية الإيحاء لوالدي في سن الرابعة عشر ، وقد كانت أول محاولة بعنوان عهد الطفولة والحبيب المتألم ، ولكن والده كان يمنعه من أن يشغل نفسه في ذلك السن عن الدراسة ، وكان يود أن يؤجل ذلك الى أن يفرغ من دراسته .

عهدُ الطفولة عهدٌ يُستراحُ به مافيه مِنْ حزنٍ يُشجي ولاكدرِ

أما بداية نضجه وتحوله الشعري ففي عام ١٣٦٠ هـ . وفي عام ١٣٦٣ هـ أخذ ينهج منهجاً شعرياً جديداً يختلف عن زملائه ويثبته فكتب قصيدته التي يصف فيها جمال الطبيعة وجعل بينه وبين البدر حواراً وقصصياً .

أيا بدرُ عمتَ بهذا الوجودِ وشاهدتَ فيه فتونَ الصُّورِ

أما العوامل التي أثرت في شعر أبي فهي :

١ - مؤثرات نفسية بسبب إصابته في عينه ، وهو ضعف بصره الذي ساعد على نمو خيال واسع عميق المعاني يسع الدنيا

مبطن بالألم والحزن ، على ذلك الصديق الذي لا يستطيع
الإنفراد به حيثما شاء ، حتى يزود روحه المحلقة بسحره
وجماله ، حتى وصف حالته النفسية بقوله :

بَتُّ لَيْلِي وَمَنْى الْقَلْبِ شَظَايَا تَتَمَرَّقُ
لِلْكِتَابِ الْأَمَلِ الْمُنْشَوِّدِ عَقْلِي يَتَشَوَّقُ
ظَامِيءُ الرُّوحِ إِلَى جَدْوَلِهِ الصَّافِي الْمَرْقُوقِ
رَشْفَةً مِنْ ضَوْئِهِ الشَّافِفِ لِلرُّوحِ الْمَحْرُوقِ

ذلك الشوق - وما أحلاه من شوق !- لا يُحْسُ به ،
إلا من رقت روحه ، وصفى باطنه :

ضَاعَ وَقْتِي ضَاعَ عَمْرِي فِي حَيَاةٍ خَاوِيَةٍ
كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيَاتِي لَيْسَ فِيهِ قَافِيَةٌ
هُوَ مِنْ عَمْرِي جَذْبٌ كَصَحَارَى خَالِيَةٍ

ما أمرها من صرخة ! فذلك اليوم الضائع عند أبي الذي
لا يكتب فيه حرفاً على سطور الحياة ، فكيف بالذين يقضون
السنين الضائعة الخاوية ، حتى ينطووا من هذه الدنيا بدون
أن يعملوا شيئاً لهم ولأبنائهم ، اذن فهم أشبه بالموتى وإن لم
يفارقوا الحياة . ثم ترددت هذه الحالة النفسية وهذا الوقت الذي
يعتبره أبي ضياعاً عندما لا يكتب فيه حرفاً واحداً :

كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ بِي	فِي حَيَاتِي وَيَخْطُرُ
لَيْسَ فِيهِ قَصِيدَةٌ	أَنَا - يَامِي ! - أَخْسِرُ

٢ - وفاة والده ، حيث تُوفي ليلة ٢١/١١/١٣٦٣ هـ وكان يبلغ من العمر تسعة عشر عاماً ، حيث أصابته أزمة اقتصادية حادة ، جعلته يعارك الأحداث . فسُلّوته الشعر يخلد إليه يشدُّ من أزره ، ويستمد القوة مع خيوط فجر ثانٍ .

لَا .. لَنْ يَمُوتَ الشَّعْرُ فِي قَلْبِي الْمَجْرَحِ بِالْخُطُوبِ
سَيُظَلُّ يَنْبوعاً سَخِيّاً يَنْفُحُ الدُّنْيَا بِطَيْبِ
يَسْقِي الحَيَاةَ رَيْعُهُ فَيَعُودُ فِي ثَوْبٍ قَشِيبِ
كذلك تعلقه بوالده . فهو المثال والقُدوة ، الذي أثار في نفسه ، فانطبعَت في شعره كلمات تمثل ذلك الحب والتقدير :

أَبْتَاهُ ! فَاصْصَ القَلْبُ بِالْأَحْزَانِ
وَعَدَتْ عَلَيْهِ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ
أَبْتَاهُ ! قُمْ لِلْخَطِّ فَهِيَ صَرِيعةُ
رَهْنِ الْبَلَى وَحَوَادِثِ الْأَزْمَانِ

أما العوامل الأخرى التي أثرت في شاعريته فهي :

١ - العاطفة الصادقة التي تمثل الإنسان الحق ، لا ذلك المستدثب ، تلك العاطفة يسندها الخيال الحالم ، وعمق التعبير ، أبدعت في نقش تلك القصائد الرائعة :

رَأَيْتُكَ مِنْ شَرْفَةٍ تَنْظُرِينَ فَأَمَنْتُ بِالسَّحَرِ: سَحَرِ الْمَقَلِّ
وَدَدْتُكَ يَا زَهْرَتِي ! بِرَعْمَا وَلَمْ أَدْرِ مَعْنَى الْهَوَى وَالْغَرَامِ

فَأَنْتِ صَبَاحِي وَشَمْسِي الَّتِي أَطْلُتْ تُنِيرُ لِقَلْبِي الظَّلَامَ
وَدَدْتُكَ وَالْحُبَّ فَجَرُّ صُحُوكِ ! وَنَارُ تُحَوِّلُ قَلْبِي ضَرَامَ

٢ - الحالة الاقتصادية في تلك الفترة ، حيث كان الفقر الصفة السائدة ، فتناول تلك المشاكل الاجتماعية :

لَقَدْ حَسَرَ الْعَرِيُّ جَسْمًا صَقِيلًا فَلَاحَ شَبِيهَاً بِمَيْتِ الْوَرُودِ
وَرُودٌ وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْخَرِيفِ يُسَاقُطُهَا عَاصِفٌ كَالرَّغُودِ
لَقَدْ ضَمَقَتْ ذَرْعًا - فَهَلْ مِنْقَذِي مِنْ الْجُوعِ يَا رَبِّ ! وَلَوْ بِالْوَعُودِ

وكان في شعره يتألم للفقير ، ويشعر بشعوره ويواسيه ؛ كما نراه يصوره في قصائده حيث يقول في قصيدته الشتاء :

وَارْحَمْتَاهُ ! لِلْكُوخِ لَاحَ كَزُورِقٍ فِي الْمَاءِ طَافِي الشَّكْلِ دُونَ قَرَارِ
بَاتَ الْفَقِيرُ مُشَرَّدًا عَنْ كُوخِهِ نَهْبًا إِلَى الْأَنْوَاءِ ، وَالْأَخْطَارِ

٣ - الثقافة الدينية التي زرعها ونماها فيه والده الإمام حتى ما فتر يراجع ويحاسب نفسه ، تارة : يتأمل في الكون ، وتارة : في نفسه يبحث عن خباياها :

مَا أَنْتِ يَا نَفْسِي . . . ! مَلَأُكَ طَاهِرٌ ؟
أَمْ أَنْتِ شَيْطَانٌ شَقِيٌّ قَاهِرٌ ؟

وهكذا يسترسل في القصيدة يبحث في نفسه . ويقول في أخرى :

أَقْرَأْنِي بِصَفْحَةِ الْكَائِنَاتِ تَجْدِينِي أَسْرَارَهَا الْمُبْهِمَاتِ
أَدْرُسْنِي فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ سَرًّا خَفِيًّا وَرَاءَ هَذِي الْحَيَاةِ

ضمن هذه العوامل تجد إبداعه في الشعر الدرامي ،
وأسلوبه الخيالي الذي يبطنه الحزن والتأمل ، ولم يغفل عن
المشاركة الاجتماعية ، والتأثير فيها ؛ فنجده يشارك الفقير في
أحزانه :

ضاقَ هذا الفضاءُ بالبائسِ العانيِ
وهذا الفؤادُ رهنَ الشَّقَاءِ

ويخاطب الفدائيين في أخرى :

صوتُ الفداءِ يُدَوِّي مِنْ فَمِ اللَّهَبِ ليستعيدَ فلسطيناً إلى العربِ
ولم يخلُ جو هذا الشعرِ وآفاقه من تصويرِ أفكارِ المكتشفِ
الحديثِ ، ونرى في قصيدته القنبلة الذرية :

قَصَّةُ الدَّرَّةِ تدميرُ بقاءٍ للوجودِ
فحياةُ النَّاسِ أخطارُ مِنَ العلمِ الجديدِ

وله أيضا الكثير من الرثاء في ديوانه : « كانوا على الدرب » .

مؤلفاته :

النغم الجريح - شيء اسمه الحب - شمس بلا أفق - مدينة الدّراري (هو هذا) - كانوا على الدرب (شعرٌ مخطوطٌ) - أضواء من النقد في الأدب (نثر) - خيوط من الشمس (نثر ، سيرة ذاتية) - أضواء من الشمس - (شعرٌ مخطوطٌ) .
الديوان مدار الحديث : مدينة الدّراري .

الدّراري : الكواكب العظام المتلافة .

ويقصد بها مدينة العلماء حيث كانت في فترة من أكبر مراكز الفكر والأدب والعلم .

القطيف : بفتح أوله وكسر ثانيه (على وزن فعيل) مشتق من القُطِف : قطف الثمار والزهور . والقطيف هو اللباس المخملي ، ومن أسمائها : الحُط ، حيث تُنسب إليها الرماح الخطية ، وقيل أنها تعريب كيتوس قبيلة سكنت المنطقة ومن أسمائها : جبروت - أيضا .

الموقع :

يذكر صاحب التعريفات الشافية : أن الخليج العربي كان يسمى بحر القطيف . والقطيف تشمل الساحل العربي كله ، أما في عهد العيونيين فقد ذكر ابن المقرب في شعره ، بأنها تشمل من الظهران حتى صفوى .

والخط من صفواء حازوها فما أبَقُوا بها شبرا إلى الظَّهرانِ

المدن والقرى :

حتى منتصف القرن الرابع عشر كانت القطيف ، هي المدينة المزدهرة الوحيدة في المنطقة ، ولم تكن المدن المزدهرة حاليا - كالدمام والخبر - غير قرى تابعة للقطيف . وهي مجموعة من الأكواخ . لجأ لها الدواسر سنة ١٣٤١ هـ وهي اليوم تتفوق على مدينة القطيف، من ناحية التطور المدني والعمراني .

أما في الوقت الحاضر فتتكون منطقة القطيف من مدن

وقرى هي : القطيف - صفوى - تاروت - دارين - سيهات - عنك - الملاحه - العوامية - الزارة - الجش - أم الحمام - حلة محيش - الجارودية - الخويلدية - التوي - البحاري - القديح - الأجام - أم الساهك - أبو معن - الدريدي - النابية - شعاب - العبا - الرويحه - السَّنابس - الزُّور - الربيعية .

الأقوام التي سكنت القطيف :

- ١ - العماقة : وهم اللذين بنوا العيون المنتشرة في المنطقة .
 - ٢ - الفينيقيون : رحلوا عنها إلى الشام سنة ٢٧٥٠ قبل الميلاد .
 - ٣ - الجرهابيون : هاجروا إليها في الألف قبل الميلاد وكانوا يشتغلون بالتجارة .
 - ٤ - بنو عبد القيس : شعراء وأدباء المنطقة .
- ويرى بعض الباحثين أن المنطقة كانت مأهولة بالسكان في العصر البرونزي .

النشاط السكاني :

كان المجتمع القطيفي ينقسم إلى طبقة الملاك للنخيل والمزارع ، وطبقة الفلاحين . وكذلك يوجد صيادوا الأسماك واللؤلؤ ، وطبقة الكادحين وهم النجارون والحدادون والبنائون ، فهي مركز زراعي لتصدير التمور والخضار والسلوق ، وترتبط تجارتها بالهند وكانت مركزاً لصيد الأسماك واللؤلؤ ولا تزال المركز الرئيسي لصيد الأسماك وتسويقه في الشرق الأوسط .

ونلاحظ في شعر الشاعر الكثير من الوصف لهذه النشاطات ، في قصائده . فأول ما يفتح الشاعر ديوانه بالكلمات الرقيقة التي يهدي بها مدينة الدراري إلى ذلك الكوكب والكتر الثمين إلى الأم .

ثم يفتح تلك المدينة بمدخل مليء بالصفات والتشبيهات الجميلة يصف بها تلك المدينة الرائعة .

وهكذا ينتقل من زهرة إلى أخرى ، فيصف القطيف في جملة من القصائد التي تصف طبيعتها كلوحة فنية قبل أن تتوسع مبانيها على حساب بساطينها وبحرها . وأحيانا الحياة الإجتماعية ، ونرى كيف يوجه الشباب في قصائد ويحثهم على العلم في أخرى وكيف يبين الشرور من الحرب وأسلحة الدمار في أخرى . وفلسطين الحبيبة لها نصيب - أيضا - في انتفاضتها ، ونراه تارة يناجي قلبه والقيثار المهجور ، وتقرأ ذروة تفاؤله في النهر الطروب .

وأعود مرة أخرى إلى حياتي مع أبي حتى عندما تزوجت
لم أنفصل عنه ولم أستغن عن توجيهاته ، فهو الملجأ لي عندما
تضيق بي الدنيا ، ودائماً على اتصال مع مؤلفاته وأفكاره وجلساته
الحلوة التي لا أملها أبداً ، وعندما كبر إبني البكر حسام * والذي
يدرس الطب في جامعة الملك فيصل ، أخذ حيزاً كبيراً لدى
والدي فهو يقرأ له دائماً ويكتب له ويتناقش معه ويساعده في
مكتبته وفي أي ديوان يعبده للطبع ، فهو مولع بالأدب
والتاريخ ، كذلك هو الذي ملّم الخيوط التاريخية عن هذه
المنطقة ، وساعدني في إبراز هذه المقدمة ، هذه حياتي مع أبي
الذي أعتز وأفتخر به ، وأرجو له مديداً من العمر والصحة
والإخصاب الأدبي .

* حسام سعيد الشيخ سلمان العبد الهادي الحبيب.

أصدقاء مؤلفاته :

- ١ - الدكتور/بدوي طبانة في كتابه : من أعلام الشعر السعودي .
- ٢ - الأستاذ/الشيخ عبدالله الشيخ علي الخنيزي في كتابه : نسيم وزويدة .
- ٣ - الدكتور/بكري شيخ أمين في كتابه : الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية .
- ٤ - الأستاذ/محمد سعيد المسلم في كتابه : واحة على ضفاف الخليج .
- ٥ - الأستاذ/عبدالله عبدالجبار في كتابه : التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية .
- ٦ - الأستاذ/عبدالله أحمد الشباط في كتابه : أدباء من الخليج العربي .
- ٧ - الدكتور/عبدالله آل مبارك في كتابه : الأدب العربي المعاصر في الجزيرة العربية - القسم الأول : الشعر في شرقي الجزيرة .
- ٨ - الدكتور/عبدالله الحامد في كتابه : الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية .
- ٩ - الأستاذ/خليف بن سعد الخليف في كتابه « الإتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث » .

١٠- الدكتور/عمر الطيب الساسي في كتابه : الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - كما نرى له مقالات منفردة في الصحف السعودية .

١١- الأستاذ/عبدالعلي آل سيف في كتابه : القطيف وأضواء على شعرها المعاصر .

١٢- الأستاذ/عبدالرحمن العبيد في كتابه : الأدب في الخليج العربي .

١٣- الدكتور/الشيخ عبدالهادي الفضلي .

١٤- الأديب/السيد حسن أبو الرحى في المنهل .

١٥- الأستاذ/الخيّاط في البلاد السعودية .

١٦- الأستاذة/شفاء عقيل دراسة عن الشعر الرومانسي في شعر والدي أطروحة قدمتها في الماجستير .

كما أذاعت عنه الإذاعة السعودية وإذاعة الأهواز وإذاعة البحرين عدة حلقات عن كتبه الثلاثة المطبوعة « النغم الجريح » و« شيء اسمه الحب » و« شمس بلا أفق » ، وكتبت عنه مجلة اقرأ في مقابلة أجرتها معه ، وهناك العديد من الكتاب والناشرين ومن الإذاعات لم نذكرها ، ولكن ما جاء كان على سبيل المثال لا الحصر .

١٤١٣/٩/١٥ هـ

٨ / ٣ / ١٩٩٣ م

ابنة الشاعر

فردوس محمد سعيد الخنيزي



مدخل

مِنْ نَخِيلِ الْخُطِّ ، مِنْ زَهْرِ الْغُصُونِ
 نَغَمَاتُ الْجَدُولِ الْمُنَابِ فِي مَوْجِ الْحَيْنِ
 مِنْ لَحُونِ الطَّيْرِ وَالذَّمْعِ الْهَتُونِ
 وَمِيَاهِ الْبَحْرِ تَطْفُو، بَيْنَ : مَدٍّ ، وَسُكُونِ
 وَالْخَلِيجِ الدَّافِيءِ . الْأَحْلَامِ أَحْلَامِ الْعَيُونِ
 يَنْشُدُ الْمَلَأُحُ فِيهِ نَغَمَاتٍ لِلْسُّفِينِ
 فَيَرُدُّ الْمَوْجُ سَحَرًا مِثْلَ الْحَاضِ لِيَعِينِ
 وَنَسِيمِ السَّجَسِجِ الْعَذْبِ يُنَاغِي فِي الْجَفُونِ
 كُلُّ هَذَا صَغْتُهُ مَقْطَعُ شَعْرِ فِي قَصِيدِي
 وَكَتَبْتُ الشَّعْرَ مِنْ هَذَا الْوَجُودِ



مِنْ عُرُوشِ الْكَرْمِ تَزْهُو تَحْتَ أَنْوَارِ الْبُدُورِ
 وَهَدِيرِ الْبَحْرِ يَطْفُو فَوْقَ أَمْوَاجِ الْخَرِيرِ
 وَالْخَلِيجِ الدَّافِيءِ الْأَمْوَاجِ فِي الْفَجْرِ الْبَكِيرِ
 تَرْقُصُ السُّفُنُ وَتَنْسَابُ قُلُوعًا كَالطَّيُورِ
 مِنْ تَمُورٍ جُفِّفَتْ فِي بَيْدَرٍ مِثْلَ الْبَذُورِ
 مِنْ غُصُونِ اللَّوْزِ وَالتَّيْنِ وَأَحْلَامِ الْعَبِيرِ
 مِنْ رُضَابِ الْغَيْدِ يَسْكُنُ كُؤُوسًا مِنْ أَثِيرِ
 مِنْ نَهْدِ كَرْخَامٍ مَشْرِقَاتٍ فِي الصَّدُورِ

كُلُّ هَذَا صَغْتُهُ مَقْطَعُ شَعْرِ فِي قَصِيدِي
وَكَتَبْتُ الشُّعْرَ مِنْ هَذَا الْوَجُودِ



مِنْ لِيَالِي الصَّيْفِ ، مِنْ دَمْعِ الشِّتَاءِ
مِنْ رَعْوِدِ مَلَأَتْ سَمْعَ الْفَضَاءِ
مِنْ نَجُومِ سَاهَرَاتٍ فِي السَّمَاءِ
مِنْ لِيَالِي الْحُبِّ مِنْ دُنْيَا الشُّقَاءِ
الرَّبِيعِ الْأَخْضَرِ الْفَنَّانِ فِي أَحْلَى رَوَاءِ
يَفْرَشُ الْخِصْبَ عَلَى الدُّنْيَا بِسَاطًا مِنْ ضِيَاءِ
يُورِقُ الْحُلْمُ غُصُونًا فِي سَمَاءٍ مِنْ رَجَاءِ
وَيَعُودُ الطَّيْرُ صَدَاحًا بِالْحَنِّ الْهَنَاءِ
كُلُّ هَذَا صَغْتُهُ مَقْطَعُ شَعْرِ فِي قَصِيدِي
وَكَتَبْتُ الشُّعْرَ مِنْ هَذَا الْوَجُودِ

١٤٠٨/٠٥/٠٤ هـ

١٩٨٨/١٢/٢٤ م

مصرع فنّان

أَغْفَا الطَّيْرُ بَعْدَ عَذْبِ صُدَاحِهِ !؟
 وَشَكَا الْفَنُّ بُعْدَهُ عَنْ سَاحَةِ !؟
 يَسَّتْ فَوْقَ ثَغْرِهِ نَغْمَةُ الْعَو
 دٍ وَجَفَّ الرُّجِيقُ مِنْ أَقْدَاحِهِ
 وَبَقَايَا الْأَعْوَادِ مَتَشَوِّرةٌ الْأَشْـ
 لَاءِ ، تَبْكِي فِي شَجْوِهَا لِرَوَاحِهِ
 أَيُّهَا الطَّيْرُ غَيِّثُكَ اللَّيَالِي
 وَطُـوَاكَ الْقَضَاءُ خَلَّفَ جَنَاحِهِ
 لَحْنُكَ الْعَذْبُ مَوْجَةٌ مِنْ حَنِينٍ
 فِي لَيْالِي الْهَوَى وَفِي إِصْبَاحِهِ
 هِيَ كَالسَّحْرِ فِي نَفُوسِ النَّشَاوِي
 وَهِيَ رَمَزُ الْأَعْيَادِ فِي أَفْرَاحِهِ



مَا لِهَذِي الْأَوْتَارِ أَخْرَسَهَا
 الدَّمَرُ ، وَمَاتَ الْحَنَانُ فِي الْأَوْتَارِ
 وَأَغَانِي الْحَيَاةِ فِي الْوَتْرِ الْعَا
 زِفِ ، مَاتَتْ كَمِيَّةُ الْأَزْهَارِ

وهوى الكأس من يد العاصِرِ الجَا

ني : حطاماً في عالمِ السَّمارِ

كلُّهم واجمونَ ينتظر السَّـ

مَرَّ: مزاحاً لأعينِ النُّظَّارِ

فإذا المَسْرُحُ الضُّحُوكُ تهاوَى

لُ بكاءٍ وصرخةً استعبارِ

أسكتُوا آلةَ الغناءِ وغنَّوا :

لحنَ حزينٍ ، يفيضُ بالأسرارِ

هـ ١٣٩٥/٢/٠٦

م ١٩٧٥/٢/١٧

تمت

مرفوعةً الى الأساتذة الكبار : ، أعضاء البعثة الملكية .
وقد أُلقيت في حفلة التكريم ، التي أقامها المرحوم الأستاذ
عبدالله إخوان في بستانه ، يوم السبت الموافق ١٣٧٠/٥/٣ هـ -
فبراير ١٩٥١ م .

شُعُوا عَلَى الْأَوْطَانِ كَالْأَنْوَارِ
 وَتَأَلَّقُوا فِي الْأَفْقِ شَمْسَ نَهَارِ
 أَبْنَاءَ مِصْرَ النَّاشِرِينَ حُضَارَةَ
 بَيْنَ الشُّعُوبِ تَشْعُ كَالْأَقْمَارِ
 هَذَا لِقَاءَ مِثْلِ أَحْلَامِ الرَّبِّ
 أَحْلَامَهَا بِالطَّيْرِ وَالْأَزْهَارِ
 حُلُّوا كَطَيْفِ طَيِّ جَفْنِ بِلَادِنَا
 وَتَفَرَّقُوا كَالطَّلِّ فِي الْأَسْحَارِ
 إِنَّ الْقَطِيفَ وَمِصْرَ شَعْبٌ وَاحِدٌ
 فِي الْمَبْدِ السَّامِيِّ وَفِي الْأَفْكَارِ
 فَمَتَى نَرَى هَذِي الشُّعُوبَ تَوَحَّدَتْ
 تَرْمِي الْعَدُوَّ بِمَارِجٍ مِنْ نَارِ ١٩
 أَبْنَاءَ مِصْرَ تَحْيَةً مِنْ شَاعِرِ
 عَبَاقَةِ مِثْلِ النَّسِيمِ السَّارِي

١٣٧٠/٥/٠٣ هـ

١٩٥١/٢/١٠ م

الصديق الضائع

لَا تُفْتَشْ طِيَّاتَ هَذَا الْوَجُودِ
 بِاحْتِشَاءٍ عَنْ صَدِيقِكَ الْمَشْهُودِ !
 طَالَمَا قَدْ سَهَرْتَ أَرْثُو إِلَى النُّجُجِ
 مِ ، وَلِلْبَدْرِ مَشْرِقاً فِي الْوُرُودِ
 أَيُّهَا الْبَدْرُ ! هَلْ شَهِدْتَ خَلِيلاً
 صَادِقَ الْوَدِّ حَافِظاً لِلْعَهْدِ ؟ !
 هَلْ شَهِدْتَ الصَّدِيقَ يَفْدِيكَ بِالْ
 مَالِ ، وَبِالنَّفْسِ ، ذَاكَ أَقْصَى الْحُدُودِ ؟ !
 وَالصَّدِيقَ الَّذِي يُوَاسِيكَ فِي الْخُطِّ
 بِ ، وَفِي مَذْبَحِ الشُّقَاءِ الشَّدِيدِ ؟ !
 لَا الصَّدِيقَ الَّذِي يَفِيضُ رِيَاءً
 مِنْ ضَمِيرٍ مَصْغُورٍ مِنْ حَقُودِ ؟ !
 أَمْ شَهِدْتَ الصَّدِيقَ تَمَثَّالَ وَهْمٍ
 خَلَقْتَهُ رُؤْيَى الْخِيَالِ الشَّرُودِ ؟ !
 أَمْ شَهِدْتَ الصَّدِيقَ تَمَثَّالَ كُذِّ
 بِ ، وَرِيَاءٍ مَزْخَرَفٍ فِي الْبُرُودِ ؟ !
 هَلْ شَهِدْتَ الصَّدِيقَ حَلِماً تَرَاءَى
 فَتَوَارَى وَرَاءَ أَفْقٍ بَعِيدِ ؟ !

فإذا البدرُ هَامَسُ بصدني الوحـ

ي ، بأذني مسَّهـدٍ مجـهـود :

إنَّ هذا السُّؤالَ قَدْ حَارَ فِيهِ

عـقـريُّ من قـبلِ ربِّ القصـيدِ

هـ ١٣٦٥/٢/٢٤

م ١٩٤٦/١/٢٧

إيران

قال الشاعر هذه القصيدة ، حين كان يستجمُّ في ربوع
إيران ، في شهر رجب ، صيف عام ١٣٩٤ هـ - الموافق
١٩٧٤ م . وكانت تمرُّ السيارة بين المناظر الطبيعية السَّحرية ،
وبرفقتة زوجه وأبنائُه ؛ وهو ينظم هذه القصيدة ، وإبنة الأصغر
« نبيه » يُسجِّلها .

إِيْرَانُ ! يَا حُلْمًا عَلَى
 جَفْنِي وَدُنِيًّا مِنْ رَغَابِ
 جَنَاتِكَ الْخَضِرَاءِ لَا
 حَتَّ فِي جِبَالِكَ وَالرُّوَابِ
 الْأَحْرَفُ الْخَضِرَاءُ تَكْتَدُ
 بُ آيَةَ الْفَنِّ الْعَجَابِ
 فَكَأَنَّ عَدْنًا قَدْ بَدَتْ
 لِلْعَيْنِ فِي هَذَا الْكِتَابِ
 وَعَرَائِشُ الْأَشْجَارِ مَا
 سَتَّ ، كَالْغَوَانِي فِي التَّصَابِ



وَالْأَمْسِيَّاتُ الْفَاتِنَاتُ
 رِيْعُ أَنْغَامٍ وَكُوبِ
 وَكَأَنَّهُمَا حُلْمُ الْحَيَاةِ
 ، وَآيَةُ الْفَنِّ الْغَرِيبِ

وَتَسْلُسُكَ أَضَى وَأَوْهَا

لِتَذُوبَ فِي شَفَقِ الْمَغِيبِ
وَالْفَاتِنَاتُ تَحْأَيَلْتُ

سَجَرَبَ الْقَطَاةِ إِلَى قَلِيبِ
نُثِرْتُ بِأَرْضِيكَ كَالنَّجْمِ

يَوْمَ ، تَضِيءُ فِي الْأَفْقِ الرَّحِيبِ



نَادَيْتُ شَاعِرِكَ الطَّرَوْ

بَ ، فَرَدَّ أَصْدَاءُ النَّدَاءِ

نَادَيْتُ يَاخِيَّامُ ! غَرَّ

دَ ، فِي لَيَالِيكَ الْوَضَاءِ

أَنَا ذَلِكَ الْعَرَبِيُّ أَطَى

لَعُ فِي سَمَائِكَ كَالضُّيَاءِ

أَنَا فِي حَقُولِكَ كَالْعَطَى

وَرِ تَضَوَّعَتْ مَلَأَ الْفَضَاءِ

وروائعُ الإسلامِ شَمُ
سُ ، في سَمائكِ في نَقاءِ
تتَراحُمُ الدُّنيا على
أعتابِهِ الغرُّ الوضاءِ
روحِي انتشَت من قدسِهِ
وغَفَت على صَدْرِ الرِّجاءِ
ونفضَت أعباءَ اللُّغو
بِ ، وحدثُ عن ليلِ العناءِ



خيَّامُ ! لَكُنِّي غريدَ
بُ ، ضَعْتُ في هذا الصُّعيدِ
ياليَتَ شاعَرها الطُّرُ
بُ ، يعودُ فيها مِن جَدِيدِ !
وكانَ صَوْتاً مِن وراءِ الغيدِ
بِ ، يُتلى في النُّشيدِ

هـ ١٣٩٤/٧/٢٦

م ١٩٧٤/١٠/١٤



إلى قلعة القطيف

هذه القصيدة صوّرتُ فيها مشاعرَ وصوراً متحرّكةً ،
انطبعت على شعوري عندما شاهدت قلعة القطيف ..
حاضرتها .. تهدم ، عندما نزعَت ملكيتها بلدية القطيف ،
وعوّضت أهلها .

وهي مسقط رأسي ، ومسقط رأس آبائي وأجدادي ،
وأبنائي وبناتي ، حيث تربيْتُ فيها ، ونهلتُ الثقافة والعلم في
أرجائها ، ومن علمائها ، ولا نسيها والذي الإمام الشيخ علي
أبو الحسن الخنيزي .

فجاءت هذه القصيدة شريطاً يُسجّل معلماً تاريخياً مرّت
عليه مئات القرون ؛ وفيه من الآثار التاريخية والحضارية : ما
يُمثّل تلك العصور .

فشاهدتُ عملية التّهديم لتلك البيوت وإزالتها ، التي
بدأت بتاريخ ١٤٠٥/٥/١ هـ - الموافق شهر يناير من عام
١٩٨٥ م .

وهذه القصيدة تتألف من عدّة فصولٍ وقوافٍ مختلفةٍ ،
ومن بحريّ الكامل والخفيف ، وأكثرها من الخفيف . وحاولتُ
أن أبدل الكامل وهو لا يتجاوز الدورين - فتركتهام ماثراً
للتساؤل ، لأنني لم أستطع الإبداع فيها كما جاءت بوحى
العاطفة .

قلعةَ المجدِ والنَّدَى والسَّماحِ !
 أنتِ مثلُ المعينِ للأرواحِ
 أنتِ رمزُ لعالمٍ مِنْ نضالِ
 وحياءٍ لأُمَّةٍ مِنْ صلاحِ
 أنتِ كالْفجرِ مَرَقَ اللَّيْلِ فَأَذِ
 جابتِ سِجوفُ الإِظلامِ بالإِصباحِ
 أنتِ كالْحَصَنِ لِلْقُطَيْفِ مَتَى اغْصُوْ
 صَبَّ خُطْبُوطِ طَافَ بِالأَشباحِ
 أنتِ للجرحِ بِلِسْمٍ وَابْتِسامِ
 فِي جَفَوْنَ الأَفراحِ والأَتراحِ
 إِسِهْ يا قَلْعَةَ الصُّمُودِ ! سَلاماً
 لِقِصُورِ هَوْتِ بَغِيرِ جِناحِ
 أَيْنَ مِنْكَ القِصُورُ كالأَنجَمِ الزُّهَى
 رَ، تَلالاً أَضْواؤُها فِي النُّواجِي
 تُشْرِقُ الغَيْدُ مِنْ كُواها وَتَبْدُو
 أَنجَمًا فِي سَمائِها المَراحِ
 وَيَضُوعُ البُخُورُ والعَطَرُ والنَّدَى
 جَلَّتْها مَهْفَفاتُ المَلاحِ
 وَتَمُوجُ الحَياةِ أَلوانَ دَنياءِ
 مِنْ نَعِيمٍ وَمِنْ أَمَانِ طَماحِ



وعلى جذرها تشعُّ مرأياً
 هي رمزٌ لعالمٍ فُتَانِ
 ونقوشٌ في جذرها تتجلى
 كتهاثيلٍ جُسدَتْ لحسانِ
 وبأبوابها النقوشُ ودنياً
 من معانٍ لمبدعٍ فُتَانِ
 رَسَمَتْ للحياةِ تَارِيخَ ماضٍ
 مشرقِ الأمسِ رائِعِ الألوانِ
 وهنَا المآثرُ لَا تزالُ جديدةً
 مجلوةً في رائعِ البنيانِ
 فكانَ أمسُكَ لَا تزالُ ظلالُهُ
 رفافةً في عالمِ الوجدانِ
 وهنَا المجالسُ لَا تزالُ محاطةً
 مجدداً وعرفاناً مِنَ الإحسانِ
 تحنوْ على مَدْنِ القطيفِ بصدْرِهَا
 وتضمُّهَا شوقاً مِنَ التَّحْنَانِ
 وتذوِّدُ عَنْهَا كُلَّ خطيبٍ نازلٍ
 وتردُّ عَنْهَا حَادِثَ الأزمانِ
 فالعلمُ والعلماءُ فيكَ منارةٌ
 شامعةٌ تهديني إِلَى الدِّيَّانِ





منك المدارس نبع فكر دافق
 كالنهر يجري في الربى الخضراء
 والعلم ينبوع السماء تدفقت
 أنواره من هذه الأرجاء
 وأقام فيك العلم بحثاً قيماً
 مثل الشهاب يضيء في الظلماء
 قسائمه من هذى آل عميد
 كالجدول الرقراق في الصحراء
 يستلهم الحرف العظيم معانياً
 ويضوع أعطاراً على الأجواء
 إليه أبا حسن * وأنت منارة
 لماعة كالشعلة البيضاء
 أوقدت نفسك في الحياة مشاعلاً
 أنوارها فجر إلى الحكماء
 فحروفك الخضراء منك خوالد
 تجري كماء في فم العلماء

* الإمام الشيخ علي أبو الحسن بن الحاج حسن الخنيزي ؛ وهو أول من وضع
 بحثاً خارجياً في القطيف ولعله الأخير .
 وهذا الإشارات التي وردت في القصيدة لهذه الحلقات الدراسية ، التي أقامها المرحوم
 والد الشاعر .

فَأَقَمْتَ بَحْثاً فِي سَمَاءِ قَطِيفِنَا
هُوَ مِنْ مَّائِرِ أُمَّةٍ عَصْمَاءِ
وَزَرَعْتَ سَوْسَنَكَ الْجَمِيلَ بِدَرْبِنَا
فَامْتَدَّ مِثْلَ الظُّلِّ لِلْفُقَرَاءِ



إِلَيْهِ يَاقْلَعَةُ السَّمَاحَةِ وَالْخَيْدِ
بِرٍّ! سَلاماً لِعَهْدِكَ الْمَقْبُورِ!
طُوبَى الْأَمْسُ فِي صَخُورِكَ أَنْقَا
ضاً ، تَهَاوَتْ مِثْلَ الثَّرَى الْمَدْرُورِ
وَحَيَاةُ الْقَصُورِ وَاللَّيْلِ وَالْأَحْـ
لَامِ ، مَاتَتْ بِصَرْحِكَ الْمَهْجُورِ
أَيْنَ تِلْكَ الْقُصُورُ فِيهَا تَمِيسُ الْغَيْدِ
دُ : غَصْنًا فِي حَلَّةٍ مِنْ حَرِيرٍ ؟!
يَتَدَافَعْنَ كَالْقَطَاةِ إِلَى الْمَا
ءِ ، وَيَمْشِينَ مِشْيَةَ الْمَخْمُورِ ؟
وَعَطُورٌ يَسْكُبْنَهَا مِنْ قَوَارِيثِ—
رَ ، عَلَى الْجَسْمِ ضَافِرَاتِ الشُّعُورِ



وورودٌ على الرُّؤوسِ كأكليهِ —
 لـ نُضارٍ مذهبِ التَّسطيرِ
 والرياحينَ عابقاتٍ مِنَ العَطْ —
 ير ، تراءتُ كباقيةٍ في الصُّدورِ
 وهناك الطُّعامُ أطباقُ الـ —
 وان ، يضوعُ البُهارُ مثلَ العبيرِ
 والجوارِي يَحْمِلْنَهَا فِي صَحونِ
 وقنانٍ محفوفةٍ بالزُّهورِ —
 وجرارٍ يملأْنَهَا مِنْ مِياهِ البِ —
 ثر ، يَحْمِلْنَهَا بِكُلِّ سُرورِ
 في مساءٍ وغدوةٍ مِنْ مِياهِ (الـ
 خان) * أو (مَغِيُوه) قبلَ البُكورِ

* الخان أحد الأحياء الأربعة ، التي تتكوّن منها القلعة وهي كالآتي : الخان ،
 والزريب والوارش والسُدرة وفيه بئرٌ يأتي له النساء في الصباح والمساء ، ليستقيّن منه
 وكذلك مغيبوه محلّه من حي الدريب ، أو المعروف بالزريب ، يوجد بها بئرٌ أيضاً .
 وقد أزيلت معالم هذين البثرين ، قبل إزالة البلدية للقلعة ، حيث تغيرت الحياة ،
 وهدم سورها قبل إزالتها تماماً كما أزيل البثر الثالث الموجود في حيّ السدرة .
 والقصيدة تمثل وتصف العادات التقليدية .



يُوقِدُونَ الشُّمُوعَ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ

ح ، فَوَانِيسَ فِي الظَّلَامِ الضَّرِيرِ
وَسَتَّبِقِينَ أَنْتِ ذَكَرْنِي لَعَزُ
وَسَمَاءُ تُنِيرُ وَشَطَطُ الدُّهُورِ
وَسَجْلًا مِنَ الْحَضَارَةِ وَالْفَنِّ

ز: حُرُوفًا مَخْطُوطَةً مِنْ نُورِ
أَنْتِ أَفَقُ مَصَوِّرٍ مِنْ مَعَانِ
ي السُّحْرِ ، مِنْ أَفَقِ عَبْقَرٍ لِلشُّعُورِ
أَنْتِ تَحْكِيْنَ أُمَّةً مِنْ قُرُونِ
جُسُودَتْ فِي حَضَارَةِ التَّفَكِيرِ
أَنْتِ فِي الْخَالِدِينَ ، فِي قُبَّةِ النَّارِ
خ ، كَالنَّجْمِ فِي سَمَاءِ الْعَصُورِ



وَيُبَاعُ الْحَلِيبُ فِي الْبَرَحَةِ الْكَبْرَى •

مَعَ الْبَيْضِ فِي مَسَاءِ الصُّيَامِ
وَتَرَى الْوَرْدَ وَالرِّيَّاحِينَ وَاللُّو
ز: سَلَالًا فِي رُوعَةٍ مِنْ نَظَامِ

وَبَنَاتُ الْحَقُولِ يَحْصِدْنَ فِي الْحَقِّ

ل ، ثَمَارًا فِي فَجْرِهِ الْبَسَامِ

• البراحة هي في وسط القلعة في أحد الأحياء الأربعة ، وهو الحان وسميت ببراحة الحليب ، لأنها تكون - في شهر رمضان - كسوق شعبية طويلة أيام الشهر المبارك ، يأتي إليها المزارعون والمزارعات بالحليب والبيض ، وكل ما يزرعونه من جميع الأصناف فتكتظ بالناس .

وَيَبْعَنُ الثَّمَارَ فِي جَامِعِ الْخَا
 نٍ ، بِكُلِّ الْفَصُولِ وَالْأَعْوَامِ
 وَهَنَّاكَ الدَّيْكَ * سَوَّقَ إِلَى النَّبِ
 قِ ، تَرَاءَتْ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ
 قَدْ تَوَلَّتْ أَيَّامُهَا مِثْلَ لَحَاتِ
 طُيُوفٍ فِي عَالَمِ الْأَحْلَامِ
 هَلْ تَعُودِينَ قَلْعَةً تَزْحَمُ النُّجُمَ
 وَتَعْلُو عَلَى الْبُيُوتِ التَّمَامِ
 أَمْ تَعُودِينَ حَفْنَةً مِنْ رُغَامِ
 فِي ظِلَامِ التَّارِيخِ وَالْأَوْهَامِ ؟
 سَكَبَ اللَّيْلُ فِي جَفُونِكَ فَانْسَا
 بَ عَلَيْكَ الظُّلَامُ مِثْلَ الْغَمَامِ



إِلَيْهِ - يَاقْلَعَةُ الْقُطَيْفِ ! - تَحْدِي
 تِ ، قَرُونًا بِهَذِهِ الْكَائِنَاتِ
 وَتَهْزَاتِ بِالزُّمَانِ طَوِيلًا
 لَا تَخَافِينَ فَتَكَةَ الْعَاصِفَاتِ
 وَتَبَسُّمَاتِ لِلْخَطُوبِ بِشْغَرِ
 لَمْ تَضِيقِي صَدْرًا مِنَ الْحَادِثَاتِ

* هُوَ مَحَلُّ بَيْحِ الْخَانِ ، تَبِيعَ فِيهِ الْفَلَّاحَاتُ اللَّبَنَ وَجَمِيعَ الثَّمَارِ ، طِيلَةُ الْعَامِ ، وَفِي
 جَمِيعِ الْفَصُولِ .
 ** الدَّيْكَ مَحَلُّ بَيْحِ الزُّرْبِ ، تَبِيعَ فِيهِ الْفَلَّاحَاتُ الثَّمَارَ طِيلَةَ الْعَامِ .

كَمْ تَحْدِثِ فِي الْحَيَاةِ زَمَاناً
 وَفَنَيْتِ الْعَصُورَ بِالْفَتَاكِ
 وَعَبَرْتَ الْعِبَابَ فِي الْعَاصِفِ الْهَائِجِ
 وَالْأَفْقُ غَائِمُ الْجَنَابِ
 وَتَعَالَيْتِ فَوْقَ قِمَّةِ عِزِّ
 تَرْمَقِينَ الزَّمَانَ بِالنَّظَرَاتِ
 فَعَدَا صَدْرُهُ عَلَيْكَ ضَعُفُوناً
 يَتَنَفَّي فِيكَ فُرْصَةُ الْفُرَصَاتِ
 وَمَضَى يَحْسَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ
 فِي غَفْلَةٍ مِنَ الْغَفْلَاتِ
 يَتَقَاضِي مِنْكَ الدَّيُونَ عَلَى
 غَفْوَةِ نَوْمٍ أَوْ يَقْظَةِ الْيَقَظَاتِ
 فَإِذَا بِالزَّمَانِ يَسْطُو عَلَى الْخُصَنِ
 وَيُلْقِيكَ فِي فَمِ النَّائِبَاتِ
 فَيَحِيلُ الْقُصُورَ مِنْكَ رَمِيماً
 كَهَبَاءٍ يَطِيرُ فِي الذَّرَّاتِ
 يَأْخُذُ الثَّارَ أَيُّ ثَارٍ عَظِيمٍ
 سَتَصِيرِينَ قِصَّةً فِي الْحَيَاةِ

أَوْ خَيَالاً يَمُرُّ فِي صَفْحَةِ الْأَذْهَانِ
كَطَيفٍ فِي سَمَا الذُّكُورِيَّاتِ
هَكَذَا قُصَّةُ الْحَيَاةِ انْتَصَارُ
وَأَنْهَزْمُ يُلَفُّ فِي رَايَاتِ

هـ ١٤٠٥/٥/١١

١ فبراير ١٩٨٥ م

عندما اكتب

عندمَا أَكْتُبُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْقَافِلَةِ
فِي رِمَالٍ ظَامِنَاتٍ لِذِمَاءٍ سَائِلَةٍ
فِي لَيَالٍ حَالِكَاتٍ وَرَعُودٍ نَازِلَةٍ
تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى جَرَحٍ لَأُمٍّ ثَاكِلَةٍ
تُنَبِّتُ الْعِزَّ وَمَجْدًا لِحَيَاةٍ أَمَلَةٍ



عندمَا أَكْتُبُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْبَائِسِينَ
مِنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ مِنْ قَلْبٍ جَرِيحٍ مُسْتَكِينٍ
وَأَخْطُ الْأَلَمَ الْبَاكِيَّ عَلَى صَدْرِ السَّانِينِ
تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى دُنْيَا عِرَاقٍ حَاطِرِينَ
تَزْرَعُ الْقُرْصَ غِذَاءً لثَغُورِ الْجَائِعِينَ



عندمَا أَكْتُبُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الزَّهْرَاتِ
وَيُغْنِي النَّهْرُ أَحْلَامَ حَيَاةِ الْكَادِحَاتِ
يَطْلُعُ الْفَلَّاحُ بِالْفَأْسِ يَصُبُّ الْقَطْرَاتِ
يَزْرَعُ الْأَرْضَ بَذُورًا مِنْ بَذُورِ الذِّكْرِيَّاتِ
وَهُوَ لَا يَجْنِي سِوَى أَشْوَكَ لَيْلِ الْحَسَرَاتِ !



عندمَا أَكْتُبُ لِلْمَحْرُومِ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ
يَتَنَزَّى وَشَطَّ قَيْدٍ وَلَهِيْبٍ مِنْ عَذَابِ

يَحِطُّمُ الْقَيْدَ مَعَ الذِّلِّ كَمَوْجٍ مِنْ عِبَابٍ
يَكْسِرُ الْقَمَقَمَ كَالْمَارِدِ فِي لَحِ الشَّهَابِ
تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى فَجْرِ حَيَاةٍ مِنْ رَغَابِ



عِنْدَمَا أَكْتُبُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ السَّافِرَاتِ
وَأَخْطُ الصَّدْرَ نَهْدًا وَابِيًا لِلشَّهَوَاتِ
وَجَمَالًا لِقَوَامٍ هُوَ نَهْبُ النَّظَرَاتِ
تَبْرُزُ الْفِتْنَةُ فِي جَسْمِكَ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ
تَعْرِفُ الْمَرَأَةَ أَنَّ السَّرَّ سَرُّ الْفَتَيَاتِ



عِنْدَمَا أَكْتُبُ لِلجَائِعِ حَرْفًا مِنْ طَعَامٍ
وَيَدُورُ الْحَرْفُ كَالْأَحْلَامِ فِي جَفْنِ النَّيَامِ
وَيَهْبُ النَّائِمُ الْمَتَدُّ مِنْ قَلْبِ الرُّغَامِ
وَيَمُوجُ الْكَوْخُ مِثْلَ الْبَرْقِ فِي مَتْنِ الْغَمَامِ
فَيُثَوِّرُ الْجَائِعَ الْمَحْرُومَ نَارًا مِنْ ضُرَامِ

١٤١٠/٢/١٩ هـ

١٩٨٩/٩/١٩ م



إلى ابنه الخليفة

ذَوَّبِي مِنْ ضَوْءِ عَيْنِكَ حُرُوفاً لِقَصِيدِي
 وَاكْتَسَبِي تَارِيخَ مَجْدٍ مِنْ طَرِيفٍ ، أَوْ تَلِيدِ
 الْقَطِيفِ الْبَكْرُ أَعْرَاسٌ وَدُنْيَاً مِنْ سَعُودِ
 يَوْمَ كَانَتْ وَاحِدَةً خَضِرَاءَ تَزْهَوُ بِالْبُرُودِ
 الْحَقُولُ الْخُضْرُ لَاحَتْ مِثْلَ جَنَاتِ الْخُلُودِ
 لَبَسَتْ أَشْجَارُهَا الزُّهْرَ عُرُوساً فِي بَرُودِ



وَنَخِيلًا بِاسْقَاتِ الطَّلَعِ تَزْهَوُ فِي بَهَاءِ
 فَتَقِينَا الْحَرَّ فِي الصَّيْفِ ؛ وَفِي فَضْلِ الشَّتَاءِ :
 تُرْسِلُ الدَّفءَ إِلَيْنَا فِي حَنَانٍ ، وَسَخَاءِ
 فَنَخِيلُ الْخَطَّ آمَالُ وَحَلْمُ الْفُقَرَاءِ
 تَحْمِلُ الْعُرْجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي أَشْهُى غِذَاءِ
 هِيَ فِي الْأَرْضِ ، وَعَنْقُ لَاحَ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ !
 ١٤٠٦ / ٤ / ١٠ هـ

١٩٨٥ / ١٢ / ٢٢ م

عروس الخليج

هذه القصيدة يُصوِّر فيها الشاعر صورا لواقع القطيف ، حين كانت عامرةً بالبساتين ، ومنظر البحر ، الذي يقع شرق عاصمتها : قلعة القطيف ؛ وتغفو الرمال الذهبية على دراعيتها ، في الغرب .

ويُصوِّر عيونها ، التي هي مِنْ آثار القطيف البديعة ، التي وُجدت قبل الإسلام ، ولا تزال تحكي - في صورتها الحالية - آثارها ، التي أذهلت الأفكار في هذا العصر ؛ حيث لم يكن في عصر إخراجها شيءٌ مِنَ الأجهزة الفنية ، والتنظيم في سقي البساتين .

فسجّل الشاعر هذه اللوحة ، مع موسم الغوص ، الذي كان مصدر رزقٍ ، يدرُّ على سكّان الخليج ، ليبقى تاريخاً للعصور القادمة .



رَبَّةُ الشَّعْرِ ! إرْسَمِي الخَطَّ دُنْيَا
 مِنْ حُرُوفٍ ، وَلَوْحَةً مِنْ ضِيَاءِ
 يَوْمَ كَانَتْ رِيَاضُهَا مِنْ : نَعِيمٍ ،
 وَجَنَّانٍ ، مِنْ وَاحِدَةٍ خَضِرَاءِ
 الْبَسَاتِينُ وَالْوُرُودُ مَعَ اللَّوْ
 زِ : تَلَالَا فِي أَبْهَجِ الْأَزْيَاءِ
 فَرَشَ الْخَصْبُ فِي صَحَارِيكَ ظِلًّا
 وَارْفَاتٍ مَخْضَلَّةَ الْأَفْيَاءِ
 وَعَيُونُ السُّيَّاحِ فِي الْجَدُولِ الرَّقْـ
 رَاقِ : لَحْنُ الْحَيَاةِ فِي الْأَصْدَاءِ
 قَدْ بَنَتْهَا أَيْدٍ فَأَحْكَمَتِ الصُّنْـ
 عَ ، فَكَانَتْ مِنْ أَبْدَعِ الْأَشْيَاءِ
 وَشَطَّ شَكْلٍ مِنْ الْفَنُونِ غَرِيبِ
 هِنْدَسِيٍّ فِي : قَعْرِهَا ، وَالْبِنَاءِ
 تُبْصِرُ الْعَيْنُ مَا يَدُورُ عَلَى الْقَعْرِ
 رَ ، إِذَا رَقَّ مَأْوُهَا فِي الصَّفَاءِ
 فَهِيَ فِي عَمَقِهَا تَضِيؤُ وَلَكِنْ
 فِي سَمَاهَا رَحِيئَةُ الْأَرْجَاءِ
 شَرْقَهَا الْبَحْرُ وَالنَّخِيلُ عَذَارَى
 مِثْلُ جَنَّ أَعْنَاقُهَا فِي السَّمَاءِ



وَعَفَا الرَّمْلُ فَوْقَ زَنْدِيكَ فِي الْغُرِّ
بِ ، تِلَآلًا عَلَى فَمِ الصَّحَرَاءِ

* * *

مَاتَ قَلْبِي عَلَى صَخُورِكَ يَا بَحْرَ
رُ! وَغَابَتْ مَعَالِمُ الذِّكْرِيَّاتِ
وَانْمَحَى الشَّاطِئُ الْجَمِيلُ وَلَمْ
تَقُتْ صُورٌ لِلْحَيَاةِ وَالسَّهَرَاتِ
وَهَنَا صَخْرَةٌ أَبَتْ عَلَيْهَا
أَلَمَ الْقَلْبِ وَالشَّجَى وَالشَّنَكَاةِ
سُفُنٌ كَالْحَمَائِمِ الْبَيْضِ كَالِ
أَنْجَمٍ ، تَطْفُؤُ عَلَى فَمِ الْمَوْجَاتِ
وَأَغَانِي النَّهَامِ * فِي اللَّيْلَةِ الْقَمَرَا
ءِ : لَحْنٌ يَسِيلُ فِي الْأُنْثَاتِ
يُرْسِلُ اللَّحْنَ فِي شَطَايَاهُ قَلْبُ
فَيْسِيلُ الْفُتُوَادِ بِالْحَسَرَاتِ
وَأَغَانِي الْمَجْدَافِ فِي الْمَوْجِ أَحَدِ
سَلَامٌ وَدُنْيَا مِنْ عَالَمِ الْأُمْنِيَّاتِ
أَيْنَ تِلْكَ الضُّفَافُ؟ أَيْنَ الْقُلُوعُ الْبَيِّ
ضُ ، تَسْرِئُ كَالنَّجْمِ فِي الْحَالِكَاتِ ؟
دَفُّوْا الْبَحْرَ فَاَنْمَحَى شَكْلُهُ الْخَدُّ
وُ ، وَغَابَتْ مَعَالِمُ الضُّفَّاتِ

* النهام هو : مَنْ يُلْقِي الْمَوَاقِلَ الْخَلِيجِيَّةَ ، لِنَسْلِيَةِ مَلَاحِي السَّفِينَةِ .



وَأَقَامُوا الْقُصُورَ فَوْقَكَ يَابَحُ
 رُ! فَغَطُّوا مِيَاهَكَ الدَّافِقَاتِ
 مَنْظَرٌ لِلْجَمَالِ مَنَا تَلَا شَى
 أَيْنَ مِنْهُ مَنَظَرُ الْغُرَفَاتِ!؟
 كُلَّمَا غَنَّى كَالطُّيُورِ لِحُونًا
 وَثَبَّ الْبَحْرُ حَائِرَ الْوُثْبَاتِ
 وَقَفَ الْمَوْجُ مَصْغِيًا لَغْنَاءِ
 ذَابَ فِيهِ الْغِنَاءُ فِي الْآهَاتِ

* * *

وَأَطَلْتُ مَوَاكِبُ الْغَوْصِ - يَابَحُ
 رُ! وَلَا حَتَّ مِنْ كَوَّةِ الْأَزْمَانِ
 سُفُنٌ كَالْعُقَابِ مَدَّتْ جَنَاحًا
 مَا خَرَاتِ فِي الْبَحْرِ كَالْعُقْبَانِ
 إِنَّهُ الْغَوْصُ كَالرَّبِيعِ أَزْدَهَارًا
 وَانْفِتَاحًا عَلَى سَنَا الْمَرْجَانِ
 إِلَيْهِ يَابَحُ! قَدْ شَهِدْتَ حَيَاةَ
 مَنْ لِيَالِي الْفَنُونِ وَالْأَلْوَانِ
 الْمَوَاوِيلُ كَالْحَيَاةِ إِلَى الْغَوْصِ
 دُرُوسٌ فِي صَفْحَةِ الْأَكْوَانِ
 إِنَّهُ مَوْسِمٌ كَعِيدٍ جَمِيلٍ
 يَتَمَشَّى كَالْمَاءِ فِي الْأَغْصَانِ
 وَلَهُ الْحُكْمُ كَالدَّسَاتِيرِ فِي الْبَرِّ
 وَفِي الْحَرِّ هَيْئَةُ السُّلْطَانِ



وَرَعَايَاهُ « جزوة * » و « القعيدان » **

بأمرٍ عليهما يحرسان
يأكلون الأسماك من كل نوع
ويُغنّون نعمةً من حنان
وهم تحت « نُوخذاء » مطاع

فهو: ربُّ السفين، والصَّولجان
وهناك السفين يُلقِي مراسيـ

هـ، بأمرٍ من سلطة الرُّبان ***
ويغوصون في الصُّباح بعمقِ البَحْـ
ر، بحثاً عن، لؤلؤ، وجمان
واللآلئ مجدُ الخليج ورمزُ الغوـ

ص، تاجٌ على صدورِ الغواني

وعلى المزود **** الصَّغير سطورٌ

كتبتْها يدُ الشَّقَاءِ المريرِ

* جزوة البحارة التي يتألف منها طاقم السفينة مع الرُّبان .

** القعيدان ، هما : الحارسان للسفينة ، اللذان يتناوبان في حفظها .

*** كان أيام الغوص لربان السفينة حكمٌ في البحر لا يُردُّ كحكم السلطان . وأنظمتُهُ تطبَّق منه على البحارة ، الذين يشتركون في تسير دفة السفينة . كما له حكمٌ في البر يُنفذ أحكاماً ، حسب الأنظمة الموضوعة له ، ويُسمَّى بالنوخذاء ، بلغة الغوص . وفي اللُّغة الناخذة : مالك السفينة ، أو وكيله - « فارسية معربة » .

**** المزود : يُمثِّل محفظةً مصنوعةً من سعف النخل يُستعمل لحفظ التمر وكسيرات الخبز .



فِيهِ : بَعْضُ مَنْ الْغِذَاءِ وَتَمَرٌ ،
 وَبَقَايَا كُسْبِيَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ !
 وَالشَّقَاءُ الَّذِي يُخْطُّ عَلَى الْجَبِّ
 هَمَّةٌ ، لَاحَتْ حُرُوفُهُ فِي الْحَصِيرِ *
 طَوِيَّ الْبُؤْسِ فِي الْمَنَامِ ، وَفِيهِ
 لَفَحَاتُ الشَّقَاءِ وَالزَّمْهَرِيرِ
 زَوْدُوهُ مِنَ النَّقُودِ بَبْعَضٍ
 جَعَلُوهَا « قَلَاطَةٌ » *** لِلنَّفِيرِ
 قَيْدُوهُ مِنَ السَّقَامِ **** بِقَيْدِ
 رَهْنِ دِينَ عَلَى مَرِّ الْعَصُورِ
 هُوَ : عَبْدٌ لِنُؤْخَذَاءِ عَلَى الْبَرِّ
 وَعَبْدٌ لِنُؤْخَذَاءِ الْبَحْرِ
 فَإِذَا الْغَيْصُ فِي يَدِ الْمَوِ
 جِ ، كَالْأَحْلَامِ فِي عَمَقِ قَعْرِهِ الْمَسْجُورِ
 يَتَمَشَّى فِي قَعْرِهِ مِثْلَ جِنٍّ
 بَيْنَ حَوْتٍ ، فِي عَالَمِ الْأَخْطَارِ

* الْحَصِيرُ : مَصْنُوعٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَيُلَفُّ فِيهِ مَنَامُ الْبَحَّارِ ، الَّذِي
 يَتَأَلَّفُ مِنْ لَحَافٍ مِنَ الْقَطَنِ الْخَفِيفِ .
 ** الْقَلَاطَةُ : أَنْ يَدْفَعُوا لَهُ بَعْضَ الدَّرَاهِمَاتِ ، مُقَدِّمًا ، لِتَزْوِيدِ بَيْتِهِ
 بِالْغِذَاءِ ، فَيَمْلِكُ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ دُخُولِ الْغَوْصِ ، حَتَّى يُسَدِّدَ
 مَا اسْتَلَمَهُ مُقَدِّمًا .
 *** السَّقَامُ هُوَ : الْبَلْغَةُ ، الَّتِي تُعْطَى لِلْبَحَّارِ فِي الشِّتَاءِ ، لْغِذَاءِ عَائِلَتِهِ .
 وَإِذَا رَكِبَ لِلْغَوْصِ ، فِي الصَّيْفِ ، وَلَمْ يَرْزُقْ شَيْئًا ، يَتَرَاكِمُ عَلَيْهِ الدَّيْنُ .
 وَيُسَمَّى مَا يُعْطَى فِي الشِّتَاءِ : « قَلَاطَةٌ » .

عائماً في المياه تحت زئير المؤ
ج ، بين الرمال ، بين الصخور

* * *

يبحث الغيص عن لآلي في العم
ق ، فتصطاد كفه المحاراً *
في يديه جبل يشد به السبي
ب ، فيلقى في موجه إعصاراً
فشعاع السماء ألقى له الضو
ء ، فكانت في عمقه أنواراً
فإذا الغيص ** كدّ جسماً عن البح
ث ، وضاق أنفاسه أخطاراً

* المحار : الغلاف الذي يُحيط للؤلؤ، ويُفتح على ظهر السفينة ، ويضعه
الغواص في البحر ، في مزود يعلقه على صدره .
** الغيص ، هو : الذي ينزل في قاع البحر ، للبحث عن : اللؤلؤ،
والمرجان ، يضع في رجله حجراً ، حتى يستطيع أن يغطس . وعنده جبل
مشدود ، والطرف الثاني في يد السبي ، وهو : البحار الذي يكون على ظهر
السفينة .

وعندما يضيق نفس الغيص ، يعطيه إشارة ليخرجه ، من عمق البحر .
ولعل تسميته السبي ، لأنه يجر الحبال جراً . والسبي - في الأصل -
مردى السفينة ، وهي : خشبة تدفع بها ؛ وأطلقت على الشخص ، الذي
يدفع السفينة بتلك الخشبة . فلعلهم نقلوها الى النوتي الذي يجر الغواص .



حَرَّكَ الحَبْلَ ، كَالنَّذِيرِ إِلَى السَّيِّئِ

بِ ، فَيَلْقَى إِشَارَةً وَشِعَارًا

فَإِذَا السَّيِّئُ يَسْحَبُ الغَيْصَ كَالْبَرْ

قِ : سَرِيعًا يُشَقِّقُ الأَسْتَارَا

وَإِذَا الغَيْصُ فَوْقَ مَوْجٍ إِلَى جَنَدٍ

بِ سَفِينٍ يُهْتِكُ الأَسْرَارَا

وَهَنَّاكَ المَحَّارُ فِي الصَّدْرِ كَالدِّ

أَنْوَارٍ ، لَاحَتْ تَدَاعِبُ الأَفْكَارَا

فَيَقُوكَ المَحَّارَ عَنْ فَجْرِ أَنْـ

وَارٍ ، تَرَاءَتْ إِلَى العِیُونَ عِذَارِي

هـ ١٤٠٥/٥/١٦

٦ فبراير ١٩٨٥ م

الصيف

هَذَا الْقَطِيفُ قَصِيدَةُ سَحْرِيَّةُ
فِيهِ يَمُوجُ السَّحَرُ بِالْأَلْوَانِ
الصَّيْفُ عَادَ لَهُ فَرْدٌ شَبَابُهُ
فِي نَغْمَةِ الْأَطْيَارِ وَالْبَسِطَانِ
وَالنَّخْلُ : أَعْرَاسٌ ، وَظِلٌّ وَارِفٌ
وَكَأَنَّهَا أَحْلَامُ قَلْبٍ عَانِي
فِي صَدْرِهَا رَطْبٌ جَنِيٌّ هَانِيٌّ
يَبْدُو كَمَثَلِ اللَّؤْلُؤِ الْفَتَّانِ
تَحْنُو عَلَى جَرْحِ الْجِيَاعِ فِيرْتَوِي
مَنْ نَبِعَهَا الصَّافِي بِكُلِّ حَنَانٍ
وَعَرَائِيسُ الْأَشْجَارِ فِي كَفِّ الصَّبَا
تَهْتَرُ مَائِسَةً كَمَثَلِ غَوَانِ

هـ ١٤٠٩/١١/١٣

م ١٩٨٩/ ٦/١٦

النهم الطروب

لَا ! لَنْ أَضِيقَ بِعَالَمِ الْأَحْدَاثِ صَدْرًا
 سَأَظِلُّ كَالنَّهْرِ الطَّرُوبَ ، يُضَاحِكُ الْأَنْوَارَ ثَغْرًا
 يَسْقِي الصَّحَارَى وَالْحَقُولَ فَيُنْبِتُ الْأَحْلَامَ زَهْرًا
 أَنَا فِي الْعَوَاصِفِ كَالْجِبَالِ ، تَكُونُ لِلْأَحْدَاثِ قَبْرًا
 أَنَا كَالْمَرَاهِمِ لِلْجُرُوحِ ، أَسِيلُ فَوْقَ الْجَرَحِ : عَطْرًا
 وَاللَّيْلُ إِنْ أَرَخَى الظَّلَامَ ، طَلَعْتُ فِي الظُّلُمَاءِ بَدْرًا
 وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْحَيَاةِ ، وَمَا يُطِيقُ النَّاسُ صَبْرًا
 وَرَسَمْتُ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ، تَجَسَّدَتْ فِي الدَّهْرِ سَطْرًا
 وَمَسَحْتُ آلَامَ الْفَقِيرِ ، فَصَارَتْ الْآلَامُ تَبْرًا
 وَالْفِكْرُ مَا بَيْنِي الْحَيَاةَ وَكَانَ فِيهَا الْعِلْمُ فِكْرًا
 إِنَّ الْحَيَاةَ خَوَاطِرٌ ، فِيهَا يَمُرُّ الْمَرْءُ ذِكْرِي

هـ ١٤٠٧/٧/٢٦

م ١٩٨٩/٣/٢٧

مدينة الدرايب

هذه القصيدة كتبها الشاعر، في وصف القلعة، بعد إزالتها وبعد أن مرَّ على قصيدته الأولى التي قالها عند هدمها فترة من الزمن، وهي في جمادى الأولى سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٢ يناير عام ١٩٨٥ م - لمكانة القلعة في نفس الشاعر؛ لأنها أول منزل!، والحنين دائماً لأول منزل.

ولما لها من أثر في التأريخ وفي القطيفين عامةً، حيث نبغ في أفقها العلم والفكر والشعر والقادة. وقد عاوده طيفها، فكتب هذه القصيدة:



كنت - ياقلعتي ! - إلى المجد ينبوعاً، سخيّاً وعالماً من دراري
 كنت دنياً من العبير، من السحر، فتفتّر عن ليالٍ حرارٍ
 فليالي القصور والحلم والنَّد، جلتها أحلام دنيا القصور
 يوم كانت في أفقك الغيد كالأنجم، لاحت وأشرقت كالبدور
 وتسيل الحياة دنيا نعيم، من كؤوس مملوءة من عبير
 وعلى شرفة تطل مصابيح تُضيء الحياة في الديجور
 أنت غيث الكروب في: الجذب، والخصب؛ ربيع مخضوض للفقير
 كنت حصناً يحمي من الحادث المر، وظلاً يقي من الزمهرير
 ملجأ المتعبين في ظلك السَّمح وجار المطرود للمستجير
 أنت مجد التاريخ قمته البيضاء تزهو على سماء العصور
 قد كتبت التاريخ في صفحة بيضاء خطت بأحرف من نور
 وسقيت القطيف سلسال عذب، فاض من جدول سميح ندير
 مهبط الفن والعلوم، ومهد الفكر في عالم من الأسرار
 هكذا كنت تقطعين قروناً، وتمرين في فم التيار
 أين منك القصور؟ أين لياليك تولت في صفحة الأخبار؟
 قد هوى صرحك المشاد إلى الأرض خشوعاً لفتكة الأقدار
 ومضى عصرك الجميل ولَفَّ الأمس شلواً في يومك المقبور
 وانتهت قصّة الحياة، وماضيك تولتى، كالحلم في الأسفار

لست - يا قلعتي! - لي اليوم حصناً، إنما أنتِ حفنةٌ من درورٍ
تتملّي الأجيالَ قصّةَ تاريخٍ، ودينيا الأبطالِ والأحرارِ
ويعيشونَ فوقَ مائدةٍ كبرى تُغذّي الأجيالَ بالأثمارِ
هل تعودينَ للحياةِ كحصنٍ؟ وتعودينَ منبعَ التفكيرِ؟
لنْ تعودِي - يا قلعتي! - إنما أنتِ كميتِ موسدٍ في القبورِ
إنْ يُعْفِي الزمانُ هيكلَكِ الضخمِ، فذكراكِ شعلَةً في الدهورِ

هـ ١٤٠٧/٧/١٤

م ١٩٨٧/٣/١٥

القنبلة الذرية

كَتَبَ الشاعر هذه القصيدة ، حينما صَوَّرَ أَحَدَ مجرمي الحرب وأعداء الإنسانية - بغرورٍ منه وحماقَةٍ - وقد فَجَّرَ القنبلة الذرية .

هنا صَوَّرَ الشَّاعِرُ أَنَّ الحياة احترقت ، ودُمِّرَت بمبانيها وزروعها ؛ وغاض مأوئها ، ولم يبقَ إلَّا زوجان لجأَ إلى ملجأٍ ؛ وبعد فترةٍ خرجا مِنْ ملجئهما ، فإذا هما وسطَ شتاءٍ نوويٍّ ، لا حياةٍ ولا ناسٍ ؛ فعطشا ، فشربا مِنْ ماءِ المطرِ الملوَّثِ بالذَّرَّةِ ، فكانت نهايتهما المحزنة لعالمٍ مدمَّرٍ :

هَبَطَ الزَّوْجَانِ لِلْمَلْجَأِ ، فِي لَيْلٍ عَكِرَ
عِنْدَمَا جَلَجَلَ إِنْذَارُ يُنَادِي بِالْخَطَرِ
فَجَرُّوَهَا ذَرَّةً مِنْ أَمْرِ شَيْطَانٍ أَشْرَ
فَإِذَا الدُّنْيَا لَهَيْبٌ وَجَحِيمٌ يَسْتَعِرُ
وَإِذَا الزَّرْعُ حَطَامٌ ، لَا تَرَى مِنْهُ أَثَرَ
وَإِذَا الْعَالَمُ شَلَوْ ضَائِعٌ بَيْنَ الْحَفَرِ
كُلُّ شَيْءٍ مَاتَ مِنْ جَرَّائِهَا حَتَّى الْحَجَرُ
قَدْ هَمَّتْ مِنْ أَعْيُنِ الْآفَاقِ مَوْجَاتُ مَطَرِ
وَإِذَا الدُّنْيَا تَرَاءَتْ قَبَسَاتٍ مِنْ شَرَرِ
فَإِذَا الدُّنْيَا شَتَاءٌ نَوَوِيٌّ يَنْتَشِرُ
لَا يُطَاقُ الْعَيْشُ فِيهِ لَا وَلَا دُنْيَا مَقَرُ
لَوْثُ الْإِشْعَاعِ مِنْهَا مَا تَبْقَى مِنْ صَخْبِرِ



خَرَجَ الزَّوْجَانِ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ مَوْتِ زُؤَامٍ
يَطْلُبَانِ الْأَكْلَ فِي لَهْفَةٍ صَبَّ مُسْتَهَامٍ
نَظَرَا لِلْأَرْضِ ؛ إِنَّ الْأَرْضَ عَادَتْ كَالْحَطَامِ
لَا زُرُوعٌ لَا مِيَاهٌ غَيْرُ أَشْبَاحِ الْأَكَامِ
لَا طَعَامٌ يَأْكُلَانِ ، غَيْرَ مَاءٍ مِنْ حِمَامِ

شرباً مِنْ مَطَرِ الذَّرَّةِ ظَنًّا بِالسَّلَامِ
 شرباً كَيْ يطفأَ الحَرَّ لقلبٍ مِنْ أَوَامٍ
 صَرَخَا : مَاذَا نَحْسُ ؟ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْعِظَامِ
 فَهَوَى الزُّوجَانِ لِلأَرْضِ عَنَاقاً فِي الرُّغَامِ
 أَسْلَمَا الرُّوحَ وَمَاتَا فِي ضَبَابٍ مِنْ قَتَامِ



قِصَّةُ الذَّرَّةِ تدمِيرُ بقاءٍ للوجودِ
 فحياةُ النَّاسِ أخطارُ مِنْ العلمِ الجديدِ
 يهلكُ الحَرْثُ مَعَ النِّسْلِ بِأَمْرِ مِنْ عَيْنِدِ
 فَوْقَ أَحْلَامِ سَرِيرٍ ، بَيْنَ كَأْسٍ ، بَيْنَ غَيْدِ
 فَوْقَ حُرْبَاتِ جُنُودٍ عِنْدَهُ مِثْلُ الْعَبِيدِ
 حَرَقَ الدُّنْيَا لِيَبْقَى وَسْطَ عَيْشٍ مِنْ رَغِيدِ
 لَيْسَ يَدْرِى سَوْفَ يَصِلُ نَارَهَا ذَاتَ الْوَقُودِ
 فَإِذَا الْأَمْرُ بِالذَّرَّةِ شَلَوْ مِنْ جَلِيدِ
 يَيْسَ الْمَلِكُ عَلَى التَّاجِ كَأَغْصَانِ الْوَرُودِ
 إِنَّهَا مَأْسَاءُ إِجْرَامٍ لِمَغْرُورٍ حَقُودِ

١٤٠٧/٨/٣ هـ

١٩٨٧/٤/١ م

إلى الشباب

يَا شَبَابًا تَائِهًا فِي دَرْبِهِ :

حَائِرَ الْفِكْرِ شَرِيدَ الْخَاطِرِ
لَيْسَ يَدْرِئِي أَيْنَ يَرْسُو شَاطِئًا

فَهُوَ فِي مَوْجٍ عَنِّي هَادِرٍ
فِي دُرُوبٍ مَدْلَهْمَاتٍ مَشْنَى

وخطى وسنط الظلام العاكِرِ
بَيْنَ أَفْكَارٍ قَبَاحٍ بَطَّئَتْ

بشعاراتٍ بَرِيقِ السَّاحِرِ
تَدْعِي السَّلَامَ وَلَكِنْ سَلَمُهَا

قَدْ أَبَادَتْ أُمَّةً فِي حَاضِرٍ !
غُصْنُ الزَّيْتُونِ رَمَزٌ لَهُمْ

وَحَمَامَاتُ السَّلَامِ الطَّائِرِ
كَذَبُوا فَالْسُّحْلُ وَالْجَبَلُ هَمَا

الشُّعَارَاتُ لِحِزْبٍ كَافِرٍ
كَفَرُوا بِالسَّلَامِ ! لَا سِلْمَ لَهُمْ

فَهُمُ الْخُلَفَ الظَّلَامِ الْجَائِرِ
عَنْصَرُ الْأَخْلَاقِ دَاسُوهُ ! فَلَا

خُلُقٌ فِي نَابٍ وَحَشٍ كَاسِرِ
قَتَلُوا الْأَطْفَالَ - عَمْدًا - صَلَبُوا

فَتِيَاتٍ مِثْلَ زَهْرٍ عَاطِرِ
عَلَّقُوهُمَا جِشًّا زَاهِرَةً

مِثْلَ وَرْدٍ فِي صَبَاحٍ بَاكِرِ

شَرَبُوا النَّخْبَ عَلَيْهِمْ أَكُوسًا
 وَأَادَرُوهَا بَلِيلٍ دَاعِرٍ
 يَالَهَا وَخْشِيَّةٌ قَدْ فَسَرَتْ
 فِي الْقَوَانِينِ بِحَقْدِ خَائِرِ
 فَجَّرُوهَا نَهْرَ دَمٍّ وَمَشَّوْا
 وَسَنَطَ دَمٌّ مِنْ فِؤَادِ طَاهِرٍ
 فَإِذَا بِالْـدَّمَ طُوفَانٌ بِهِمْ
 وَهُمْ وَ سَنَطَ الْعِبَابِ الثَّائِرِ
 قَدْ هَوَى الْمَجْدَافُ مِنْ رُبَّانِهِ
 وَسَنَطَ طُوفَانٍ غَضُوبٍ قَاهِرِ
 غَرِقَ الزَّوْرُقُ وَالْقَلْعُ انْطَوَتْ
 وَالْغَوَايَاتُ كَأَمْسِرِ الْعَابِرِ
 إِرْفَعُوا الْبَرْقَعَ عَنْ أَبْصَارِكُمْ
 تُبْصِرُوا الدِّينَ كَفَجَرِ سَافِرِ
 هُوَ فِي الْمَالِ نَظَامٌ عَادِلٌ
 نَظَّمِ الْحَاضِرَ مِثْلَ الْغَابِرِ
 إِيْنَ مِنْهُ «مَرْكِسٌ» ، أَوْ «عَفْلَقُ»
 فِي أَشْـتَرَائِيَّةِ حَزْبِ فَاجِرٍ!

هـ ١٣٨٤/٠١/٢٦

م ١٩٦٤/٠٦/٠٦

في ظلال الخريف

لَا لَا أَغْنِيهَا بِشَعْرِ يَمْلَأُ الدُّنْيَا تَمْنِي
 وَأَصَوْغُ مِنْ دُنْيَا الْجَمَالِ قِصَائِدًا مِنْ كُلِّ فَنٍّ
 وَأُعِيدُهَا كَالْوَرْدِ يَزْهُو فِي رَبِيعٍ فَوْقَ غَصَنِ
 فَالْحُبِّ قَدْ غِيضَتْ سَوَاقِيهِ ، وَفَرَّ الْحَلَمُ مِنِّي
 وَالكَأْسُ مِنِّي قَدْ هَوَتْ ، وَصَبَابَتِي يَبْسُتُ بِدَنِي
 وَالشُّوقُ جَفَّ عَلَى الشَّفَاهِ وَغَابَ فَجْرُ خَلْفِ جَفْنِي
 وَمَشَى الْخَرِيفُ لَجْسِمِهَا ظِلًّا يَمُوجُ بِكُلِّ رَكْنٍ
 شَقَّ الزَّمَانُ طَرِيقَهُ وَمَشَى يَعْثُ بِكُلِّ حُسْنٍ
 كَانَتْ قَوَامًا كَالضِّيَاءِ بِظِلِّهِ سَكِرَ الْمَغْنِي
 إِنْ مَرَّ تَلْتَهُمُ الْعَيُونُ ضِيَاءُهُ عِنْدَ الثَّنِي
 وَالْيَوْمَ عَادَتْ مَوَاسِيءُ حُنْطَتْ مِنْ غَيْرِ دَفْنٍ !

هـ ١٤٠٨/٠٤/١١

م ١٩٨٧/١٢/٠٢

الوحدة الصامتة

هذه القصيدة كتبها الشاعر، حينما ألمَّ بزوجه مرضاً ،
وسافرت إلى الولايات المتحدة ، مع الإبن عليّ ، لإجراء عملية
جراحية بالقلب .

وبعد العملية حصلت لها مضاعفات ، كادت تُودي
بحياتها ، لولا فضل الله ورحمته .

فكانت هذه القصيدة من وحي هذه المشكلة ، التي ألمت
بها ، وفرجها الله ، وآعادها إلى وطنها ، وكان تأريخ سفرها
١٤٠٨/٤/٨ هـ .

إِيهِ يَا ذَكْرِيَّاتُ ! لَا تُعْبِرِي الْأُمَمَ

سَ ، وَظَلَّيْ وَرَاءَ هَذَا الضُّبَابِ

جَتِّيْ وَالْحَيَاةُ أَنْقَاضُ أَحْلَا

مِ ، تَهَاوَتْ فِي مَوْجَةٍ مِنْ سَرَابِ

وَأَنَا وَحْشَةٌ بِصَمْتِ رَهِيْبِ

فِي لَيَالِي الشَّتَاءِ ، وَسَطِ الْوَجِيْبِ

وَأَنَا لَهْفَةٌ أَعِيشُ عَلَى شَوْ

قِ جَحِيْمِ ، فِي مَجْمَرٍ مِنْ لَهِيْبِ

الَّلَيَالِي تَمُرُّ ظِلًّا ثَقِيْلًا

فِي حَيَاةٍ مَمْلُوءَةٍ فِي رَتِيْبِ

لَا أَرَى غَيْرَ عَالَمٍ مِنْ فَرَاغِ

أَنَا فِيهِ أَعِيشُ مِثْلَ الْغَرِيْبِ

ذَكْرِيَّاتُ تَمُرُّ تَعْصِرُ قَلْبِي

فَإِذَا الدَّمْعُ مِنْ فَوَادِ كَثِيْبِ

فَحَبِيْبُ خَلَفَ الْبَحَارِ يَعِيشُ الْآ

نَ ، فِي مَوْجَةِ الضَّنَاءِ الْعَصِيْبِ

ضَمَّ دَ اللّهُ جَرَحَهُ وَشَفَاهُ

كَانَ رَبِّي فِي عَوْنِ هَذَا الْحَبِيبِ

سَوِّفَ يُجَلِّي عَنْهُ الضُّبَا

بُ ، وَيرتدُّ شَبَاباً يُضِيءُ مِثْلَ الشَّهَابِ

يَمْلَأُ الْبَيْتَ فَرَحَةً وَيُغْنِي

كَالْعَصَافِيرِ بِاللُّحُونِ الْعَذَابِ

فَيُزِيلُ الْإِلَهَ مَحَنَةَ قَلْبِ

عَاشٍ فِي وَحْدَةٍ بِغَيْرِ رَيْبِ

١٤٠٨/٠٥/٠٢ هـ

١٩٨٧/١٢/٢٢ م

في ظلال عكاظ

هذه القصيدة كَتَبَهَا الشَّاعِر حينما طلب منه سمو الأمير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب، بخطابه رقم ٧٢٦٤ وتاريخ ١٤٠٨/٤/٢٩ هـ.

وقد ألقاها الشَّاعِر بنفسه، في مهرجان الشعر العربي لدول الخليج، في جلسة الافتتاح الذي أُقيم بمدينة الرياض في ١٤٠٨/٦/١٥ هـ وهو أوّل مهرجانٍ فكريٍّ، يُقام مِنْ نوعه، في الخليج .

موسمُ الشَّعرِ في ربيعِ الزَّمانِ
 طَافَ يَسْقِي الزَّمانَ أحلى الأمانِ
 ويُعيدُ الحَيَاةَ فكَرًّا جَدِيدًا
 في عُكاظٍ تَمَثَّلَتْ لِلعِيَانِ
 فوقَ أرضِ الرِّياضِ ، وهي رِياضُ
 نَبْئَةِ الفِكرِ عِبْقَةُ الرِّيحَانِ
 فامرؤُ القيسِ لَا يَزَالُ هَزَارًا
 يَتَغَنَّى بِأَعْدَبِ الأَلْحَانِ
 يملأُ اليَدَ: حِكْمَةً ، ونَسِيًّا
 في لِيَالٍ فَضِيَّةٍ كالجُمانِ
 صُورٌ مِنْ حَيَاتِهِ نابضاتٌ
 في شَرَايِنِ شَعْرِهِ الوجْدَانِ

فالخِيَامُ البِيضَاءُ وَاللَّيْلُ وَالخَيْلُ
 لُ ، جَلَاهَا كُلُّوْحَةُ الفُنَّانِ
 وَصَفَ الخَيْلَ مِثْلَ جِلْمُودِ صَخْرٍ
 أَبْدَعَ الوَصْفَ في دَقِيقِ المَعَانِي
 فَمَرَاةٌ * سَمَاوَةٌ وَهِيَ نَجْمٌ
 لَاحَ فِيهَا كَالصُّبْحِ في الأَغْصَانِ
 والعَذَارَى يَسْكُنْنَ في شَعْرِهِ الـ
 حُبَّ ، فَتُعْطِيهِ وَثْبَةً مِنْ بَيَانِ

فَسَمَا كَالْحُبَابِ، لِلْقَصْرِ يَنْـ
سَابُ شِعَاعًا إِلَى قُلُوبِ الْغَوَائِ
فَإِذَا عَنَتَّ وَعَبَلَةٌ أَطِيـ
سَافٌ، تَرَاءَتْ فِي عَالَمِ الْمَهْرَجَانِ
بُعْثًا لِلْحَيَاةِ طَيْفًا جَدِيدًا
فِي الرِّمَالِ السَّمَرَاءِ، فِي ظِلِّ بَانٍ
فَهَنَّا عَنَتَّ وَعَبَلَةٌ فِيهَا
يَشْرَبَانِ الْغَرَامَ كَأْسَ حَنَانٍ
لَمْ يَزَلْ أَمْسُهَا يَرْفُ عَلَيْنَا
كَظَلَالٍ سَخِيَّةٍ الْعَقِيَانِ

* مرآة : احدى قرى نجد التي ولد فيها امرؤ القيس .

فجبالُ التُّوبادِ واللَّيْلِ، واليَّيْدُ
فصُولُ يَحْيَا بِهَا عاشِقانِ
قيسُ ليلنى اصداؤُهُ خَفَقَاتُ
رُدَّدَتْ مِنْ فؤادِهِ الوهَّانِ
مَلَأَ اليَّيْدَ شَعْرُهُ وَهُوَ ظَمَأَ
سَانَ، إِلَى ثَغِيرِ حَبِّهِ الظَّمَانِ
عَصَرَ الْقَلْبَ فِي الدُّمُوعِ فَكَانَ الـ
قَلْبُ فِي كَأْسِ قَلْبِهَا الْحَرَّانِ
فَتَهَادَّتْ رَمَاهَا تَكْتُبُ الحـ
بَّ، وَتُرَوِّي الْأَنْبَاءَ لِلْأَكْوَانِ
عَبْدُ قَيْسٍ تَطْلُ مِنْ كَوَّةِ الْأَمـ
سِ، وَتُزْجِي الْخَطِيءَ إِلَى الْعِرْفَانِ
فَالرُّبُوعُ الرُّبُوعُ، وَالْأَمْسُ كَالْيـ
سُومِ، وَنَحْنُ الْأَحْفَادُ لِلْغَرَانِ
أَنْتِ - يَانْجِدُ! لِلْعُرُوبَةِ مَجْدُ
أَنْتِ شَعْرُ يَمُوجُ بِالْأَلْوَانِ
مَجْدُنَا الْمَجْدُ، مِنْ سَمَانَا بَدَا النُّو
رُ، يُضِيءُ السُّدُورَ لِلْأَذْهَانِ
فَالْحَضَارَاتُ قَبَسَةٌ مِنْ نَبِيِّ الـ
حَقِّ شَعَتْ مِنْ أَحْرَفِ الْقُرْآنِ
وَالشُّمُوسُ الشُّمُوسُ مِنْ مَكَّةِ الطَّـ
هَرٍ تَلَأَتْ وَضِيئَةً اللَّمَعَانِ

سَطَعَتْ مِنْ سَمَائِهَا وَشَطَّ لَيْلٍ
فَتَهَاوَتْ دَعَائِمُ الْأَوْثَانِ
فَمَبَادِي الْإِسْلَامِ دُنْيَا سَلَامٍ
وَحَيَاةٌ مَخْضُوضَةٌ رَأَتْ الْجِنَانِ
وَدَسَاتِيرُهُ إِلَى النَّاسِ عَذْلٌ
وَسَوَاءٌ قَصِيصُهُ وَالِدَانِي
أَسْعَدَ النَّاسَ، فِي الْحَيَاةِ، وَفِي الْآخِرَةِ
أُخْرَى، نَبِيٌّ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ
فَالْتَهَالِيلُ فِي الْمَآذِنِ أَنْوَا
رُ صَلَاةٍ لِلْمُسْلِمِ الْإِنْسَانِ
مَهْرَجَانِ الْبَيَانِ جِئْتُ أَحْيَيْكَ
بِشَعْرِ، فِي بَاقِيَةٍ مِنْ كِيَانِي
وَأَحْيَيْ الْمَلِيكَ مَنْ أَسَسَ الْخَيْرَ
رَ: صَرُوحًا تُنِيرُ لِلْأَوْطَانِ
وَبَنَى نَهْضَةً مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ
رَ، تَجَلَّتْ فِي رَوْعَةِ الشُّبَّانِ
يَنْعَمُ الشَّعْبُ فِي ظِلَالِ مَلِيكَ
حَكْمُهُ بِالْكِتَابِ وَالْعُرْفَانِ
قَدْ رَعَاهُ الْإِلَٰهُ بِالنُّصْرِ وَالتَّأَيُّدِ
يَدِ دَوْمًا عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ

١٤٠٨/٥/١٢ هـ

١٩٨٨/١/١ م



الدم أقوى من الرصاص

إلى فلسطين الحبيبة، في ثورتها العارمة المنتصرة.....!

سمعتُ زئيرَكَ مثلَ الأسودِ
 يُدَوِّي بِسمعِ الدُّنَا كالرُّعودِ
 ورَعَقَاتُ جرحِكَ في ثُورَةٍ
 تُمَدُّ الضُّحَايَا دُمًّا مِنْ وقودِ
 نَزِيفُ الجراحِ صدىً للحياةِ
 ويَهْتَفُ بالثَّأْرِ ثَأْرُ الشُّهيدِ
 وتَلْهَبُ عِزَمَ الشُّبَابِ الفَتَى
 براكِينِ ثائِرَةٍ في الوجودِ
 براكِينِ لَكْنِهَا مِنْ صمـــــو
 دٍ، تثورُ على قِطْعٍ مِنْ حديدِ
 فَهَبْتُ كعاصِفَةٍ مِنْ: رمالٍ،
 ونارٍ، توقُّدُ وسَطِ القيودِ
 فَهَزًّا بِالغَاصِّينَ البُعَاةِ
 وتسخرُ مِنْ فَتَكَاتِ الجنودِ
 وحوشُ على صورةٍ مِنْ قُرُو
 دٍ، تعيشُ على زبدٍ مِنْ وعودِ
 وأطفأكَ الرُّغْبُ مثلَ القطَا
 يذودُهُمُ الجُنْدُ قَبْلَ الورودِ

فَيَا أَمَلِ الثَّائِرِينَ الْإِبْثَاءِ
 كَفَّاحُكَ فَجَرٌ يَشْقُ الظُّلَامَ
 وَأُطْفَالُكَ الزُّغَبُ فِي كَفِّهَا
 حَصَاةٌ تَفْجَرُ مِثْلَ الْجِمَامِ
 حَصَاةٌ كَقَبْلَةٍ فِي الْأَكْـ
 فٍ، تَفْجَرُ مِنْ لَهَبٍ فِي الْعِظَامِ
 وَأَعَزُّ أَنْتَ بَدْنِيَا الْكَفَا
 ح، سَلَاخُكَ صَبْرٌ بِوَجْهِ الطُّغَامِ
 سَلَاخُكَ أَطْفَالُكَ الْبُرْعَمَا
 تٌ، يُفْتَحُهَا مَدْفَعٌ أَوْ سَهَامٌ
 فَتَنْبِتُ شَوْكَاً بَعَيْنِ الْعَدُوِّ
 وَ، وَتَزْرَعُ فِي الْقُدْسِ أَحْلَى سَلَامِ
 فَيَا مَدْفَعًا لَوْ قُوْدِ الْوَرْدِ
 دِ، يُحَوِّلُ مَدْفَعَهَا مِنْ حِطَامِ
 رِصَاصَتِهَا صَمْتٌ فِي الْيَدَيْنِ
 يَنْ، وَعَادَتْ طَيُوفًا لَهَا مِنْ زُؤَامِ
 سَلَاخُ الْحَجَارَةِ أَمْضَى سَلَا
 حِ، وَافْتَكُ مِنْ مَدْفَعٍ أَوْ حُسَامِ

إِذَا لَبَسَ الْعَزَمَ فِي طِيِّهِ
وَنَارَ جَابِرَةً مِنْ رُغَامِ
فَعِشْ مَشْعَلًا لِدُرُوبِ الْكَفَا
ح، وَكُنْ عَاصِفًا فِي طَوَايَا الْغَمَامِ

هـ ١٤٠٨/٧/١٤

م ١٩٨٨/٣/٠٢

لم تعد

لَمْ تُعْذُ أَسْمَاءُ تُغْرِيكَ بِحَسَنِ وَشَبَابِ
صَوَّحَ الْحَسَنُ، وَمَاتَ الْحُبُّ فِي فَجْرِ التَّصَابِي
وَمَشَى طَيْفٌ خَرِيفٌ فَوْقَ جَسَمٍ وَاهِبِ
لَمْ تُعْذُ شَلَالٌ حَسَنٌ يَجْرِي فِي الْأَزْهَارِ عَطْرًا وَالرَّوَابِي
الرَّبِيعُ الْبِكْرُ أَحْلَامٌ وَدُنْيَا مِنْ مَلَابِ
قَدْ تَلَاشَتْ مِثْلَ أَمْسِيٍّ، وَهَوَى مِنْ كَفِّ كَوْبِي
وَحَطَمْتُ الْكَأْسَ وَالْقِيَارَ فِي لَيْلٍ كَثِيبِ
فَإِذَا الْأَوْتَارُ قَدْ غَضَّتْ بِأَكْوَابِ الشَّرَابِ
وَهَوَتْ كَأْسِيَّ وَالْحَلْمُ تَوَارَى خَلْفَ بَابِي

هـ ١٤٠٩/١١/١

م ١٩٨٩/٠٦/٤

الحروف المختصرة

ناهد! يَا أُسْطُورَةَ وَأَحْرَفَ مَخْضُوضَةَ
يَمُوجُ فِيهَا الْحُبُّ أَحْلَامًا، وَدُنْيَا سَاحِرَةً
فِيهَا الشَّبَابُ عَارِمٌ وَشَهْوَةٌ مُسْتَعْرَةٌ
يَضْجُ نَهْدَاهَا هَوًى بِلَمْسَةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ

هـ ١٣٩٦/٦/١

م ١٩٧٦/٥/٣٠

الأصل الذبيح

حَطَّمْتُ قَيْشَارِيَّ وَكَأْسِي مَعًا
 وَغَابَ فَجْرِي فِي لَيْلِي الضُّبَابِ
 لَا أَمَلُ يَسِمُ لِي مَشْرِقًا
 لَا قَمَرٌ يَيْدُو بِهَِا، أَوْ شَهَابٌ
 بَطَنَهَا لَيْلُ الْأَسَى بِالْأَلَمِ
 وَجَفَّ مِنْ كَوْبِي بِقَايَا الشُّرَابِ
 حَطَّمْتُهُ فَوْقَ صَخُورِ الدُّنَى
 فَانْسَكَبَ الدَّمْعُ بِدُونِ انْسِكَابِ
 جَبَلْتَهَا كَأْسًا فَرَّقْتُ مِنْهُ
 يَمُوجُ فِيهَا وَهَجٌّ مِنْ شَبَابِ
 وَفَحَّتِ الْأَفْعَةُ فِي قَعْرِهَا
 فَلَاخَتِ الْأَشْبَاحُ مِثْلَ الْحِرَابِ

١٤٠٨/١٠/٢٦ هـ

١٩٨٨/٠٦/١٠ م

أُغْنِيَة

إلى ابنتي فردوس، وهي في الخامسة مِنْ عمرها :

أنتِ يافردوسُ! والفردوسُ جنَّاتُ نعيمٍ وأمانٍ
وزهورٌ ضاحكاتُ كثغورٍ لحسانٍ
والربيعُ الأخضرُ الفتانُ أحلامُ غواني

إليها - أيضا :

فردوسِي غنيّ! في ذروة الغصنِ
غنيّ على الغصنِ والتقطي الحبَّ
طيري على النهرِ! فردوسِي غنيّ!

إلى أُمِّي

كَتَبَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ حِينَ أُصِيبَتْ وَالِدَتُهُ بِجُلْطَةٍ فِي
الْمَخِّ، شَلَّتْ نِصْفَ جَسَدِهَا. وَهَذِهِ هِيَ الْجُلْطَةُ الثَّانِيَةُ.
فَقَدْ أُصِيبَتْ بِالْجُلْطَةِ الْأُولَى فِي حَادِي رَجَبٍ، سَنَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ
وِثَلَاثٍ هَجْرِيَّةٍ، الْمَوْافِقِ مَایوِ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ.
فَيَكُونُ بَيْنَ هَذِهِ وَتِلْكَ: سِتَّةُ أَعْوَامٍ وَأَشْهُرٍ.
وَمِنذِ الْجُلْطَةِ الْأُولَى أَصْبَحَتْ مَقْعِدًا تُحَرِّكُهَا الْخَادِمُ، عَلَى كُرْسِيِّ
طَبِيٍِّّ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الْأَمْوَاتَ، فِي صُورَةِ الْأَحْيَاءِ .

أَنْتِ يَبُوعُ حَنَانٍ، وَظِلَالٌ مِنْ جِنَانٍ
 أَنْتِ شَمْسٌ فِي دَجَى لَيْلِي، وَأَمَالِي الْحَسَانِ
 كَمْ تَدَفَّقْتَ مَعِينًا، فِي فَوَادِي، مِنْ حَنَانٍ؟
 أَنْتِ فَيْضٌ مِنْ إِلَهٍ، أَنْتِ أَصْلُ لِكْيَانِي
 أَنْتِ - يَا أُمِّي! - ربيعٌ، يَمْلَأُ الدُّنْيَا مَعَانِي
 أَنْتِ كَثُرَ فِي حَيَاتِي، وَحُرُوفٌ فِي لِسَانِي
 وَعَصَرْتَ الْقَلْبَ فِي قَلْبِي عَطْفًا فِي الدُّنَانِ
 كَيْ أَنَامَ اللَّيْلُ مَغْمُورًا، عَلَى مَهْدِ الْأَمَانِ
 فَجِنَانُ الْخُلْدِ فِي كَفِّكَ طَوْعًا لِلْبَنَانِ
 إِنَّ هَزَزْتَ الْمَهْدَ، فَالدُّنْيَا تَجَلَّتْ فِي ثَوَانِي
 بَسَمَاتُ الطُّفْلِ أَحْلَامٌ مَعِينٍ فِي الْجِنَانِ
 إِنَّ بَكْيَ دُنْيَاكِ صَارَتْ فِي جَحِيمٍ، وَهَوَانِ
 فَامْنَحْنِيهِ الْعَمَرَ كَيْ يَحْيَا كَأَزْهَارِ الْغُصُونِ
 كَمْ حَمَلْتَ الْأَلَمَ الْبَاكِئِ وَأَوْجَاعَ السُّنَيْنِ
 مَقْعَدُ أَنْتِ بَلَا دُنْيَا حِرَاكِ فِي سَكُونِ
 مَيَّةَ أَنْتِ، وَلَكِنْ لَمْ تُمْتِ فِيكَ الْأَمَانِي
 قَلْبُكَ الْمَعْطَاءُ حُبٌّ لِبَنَاتٍ وَبَنِينَ
 إِنَّهَا سَبْعُ سِنِينَ، هِيَ الْوَانُ الشُّجُونِ
 إِنَّهَا أَلْفٌ وَلَيْلَى قَدْ تَجَلَّتْ فِي الْفَنُونِ
 وَحُرُوفٌ مِنْ كِتَابٍ هُوَ آلَامُ الْقُرُونِ
 كَمْ تَخَطَّيْتُ عَلَيْهَا فَوْقَ دَرَبٍ مِنْ حَزُونِ

برضاءٍ وامتنانٍ منك للربِّ المعين
 ليْلُها عندك صبحٌ مشرقٌ فوقَ الجبينِ
 نبعَةُ الإيمانِ مِنْ قلبِكَ فاضَتْ فِي الجفونِ
 لَا ضَجِيجَ، لَا بَكَاءَ، لَا دَمَوْعَ فِي العيونِ
 قَدْ تَحَلَّيْتَ بِطَاقَاتٍ مِنَ الصَّبْرِ الرُّكْنِ
 إِنَّ تَضَيَّقَ - يَا أُمُّ! دُنْيَايَ بِآلَامِ الزَّمَانِ
 صَدْرُكَ المِعْطَاءُ رَحْبٌ وَمَقَرُّ كَالْجَنَانِ
 إِنَّ أَقْلَ - يَا أُمُّ! فَالدُّنْيَا تُغْنِي بِاللُّحُونِ
 أَوْ تُبْطِنُ أَفْقِي الصَّافِي غِيَمَاتُ دَكُونِ
 بَلَسَمَ أَنْتَ لِقَلْبِي، وَضِيَاءٌ فِي مَكَانِي
 وَإِذَا مَرَّتْ بِي الْأَحْدَاثُ كَالْعَاصِفِ مَرَّتْ بِالسَّفِينِ
 أَنْتَ لِي رَكْنٌ مَنِيعٌ كَمَقَرٍّ لِأَمِينِ
 لَهَا أُمِّي... وَكَمْ فِي الْأُمِّ مِنْ مَعْنَى ثَمِينِ!

١٤٠٩/١١/١١ هـ

١٩٨٩/٠٦/١٤ م

الرجعى

قِيلَ لِي: إِنَّكَ رَجَعْتَ قَدِيمٌ وَعَتِيقٌ!
 حَجَرِي الْعَقْلَ، مَخْلُوقٌ مِنَ اللَّيْلِ الصَّفِيقِ!
 لَسْتُ تَدْرِي فَلَسَفَاتِ الْبَعْثِ... مَا هَذَا الْبَرِيقُ!
 «عَفْلَقُ» يَبْدُوهَا: «يَعْنِي» فَيَعْنِي فِي الطَّرِيقِ!
 وَبَنُوهُ كَفَرَاثَاتٍ عَلَى وَهَجِ الْحَرِيقِ!



يَنْشُرُونَ الزَّيْفَ وَالْإِلْحَادَ، فِي عَقْلِ الشَّابِّ!
 وَيُنَادُونَ بِأَسْمَاءٍ لَهُمْ مِثْلُ السَّرَابِّ!
 وَيَقُولُونَ بَأَنَّ الدِّينَ رَجَعِيَ الْإِهَابِ!
 كَذَّبُوا!!، ضَلُّوا، وَتَاهُوا: زَوْقًا وَسَطَ الْعُبَابِ!
 إِنَّمَا الدِّينُ جَدِيدٌ، سَاطِعٌ مِثْلَ الشَّهَابِ!

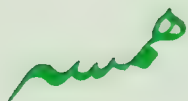


هُوَ كَالشَّمْسِ جَدِيدٌ فِي مَعَانِيهِ الْحَسَانِ
 نَظَّمَ الْإِفْرَادَ فِي الْجَمْعِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ
 فَهُمْ تَحْتَ ظِلَالٍ، فِي: نَعِيمٍ، وَأَمَانٍ
 قَدْ غَفَا، «عَفْلَقُ» فِيهِ، وَاحْتَسَى بِنْتَ الدَّنَانِ
 وَمَضَى يَنْهَبُ قَوْتَ الشَّعْبِ، بِاسْمِ الشَّعْبِ، يَسْطُو كَالنُّمُورِ
 يُغْرِقُ اللَّيْلَ: نَعِيمًا، وَكُؤُوسًا، مِنْ فَجُورِ

مِنْ دَمَاءِ الْكَادِحِ الْمُتَعَبِ، مِنْ قَلْبِ الْفَقِيرِ
شَادَهَا دُنْيَا قُصُورٍ، تَتَلَّأَلَا كَالْبَدُورِ
حَوْلَهَا الْحَزْبُ عَبِيدُ، وَهُوَ فِيهِمْ كَالْأَمِيرِ

١٠ / ٣ / ١٣٨٤ هـ

١٦ / ٧ / ١٩٦٤ م



أَنَا - يَامِي بُلْبُلْ - قَدْ تَغْنَى
 بِأَغَانِي الْحَيَاةِ وَالْأَوْطَانِ
 يُرْسَلُ اللَّحْنَ، وَاللَّيَالِي عَجَافُ
 فَيَذِيبُ الْأَلَامَ فِي الْأَجْفَانِ
 وَيُعِيدُ الْحَيَاةَ: رَوْضَةً حَبِّ،
 صُورَةً فِي الرَّبِيعِ، فِي نَيْسَانَ
 لَسْتُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ سَوَى طِيءٍ
 فِي خَفِيفٍ يَمُرُّ فِي الْأَذْهَانِ
 فَتَمَسُّكَ بِالذِّينِ مَا دَمْتَ حَيًّا
 وَبِآلِ النَّبِيِّ فِي كُلِّ آنٍ

١٤١٠/١١/١٥ هـ

١٩٩٠/٠٩/٠٨ م

ایک یاقلبی

أَيُّهَا الْقَلْبُ! جَفَّ مِنْكَ رَيْعُ
وَدَوَى غَصْنُكَ الْوَرِيفُ الرَّطِيبُ
وَاللَّيَالِي تَكْدَسَتْ مِثْلَ أَوْرَا
قٍ خَرِيفٍ، تَنْوُو مِنْهَا الذُّنُوبُ
وَسَنِينَ تَرَكْتَهَا فِي فَرَاغٍ
كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ مِنْكَ - جَدِيبُ
أَيْنَ ذَاكَ الصَّدَاحُ؟! أَيْنَ لَيَالِي الْ-
فَنِّ؟! أَيْنَ الْهَوَى؟! وَأَيْنَ الطُّيُوبُ؟!

هـ ١٤١٢/٤/٣

١٠ أكتوبر ١٩٩١ م

إلى زوجهتي المكنون خاتون

كَتَبَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ يُمَثِّلُ فِيهَا حَيَاةَ ابْنِهِ حُسَيْنٍ،
الْمَصَابِ بِالتَّلْسِيمِ. وَكَلَّمَا أَسْعَفَ بَدَمٌ، احْتَاجَ إِلَى غَيْرِهِ.
وَكَانَتْ أُمُّهُ الزَّوْجُ تُمَرِّضُهُ، طِيلَةَ تَنْوِيمِهِ فِي الْمُسْتَشْفَى، لِإِعْطَائِهِ
الدَّمَ، حَيْثُ أَنَّ قَلْبَهَا الرَّقِيقَ، لَا يُطِيعُهَا أَنْ يَنُومَ بِدُونِهَا.
فَجَاءَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ، وَصَفًا لَهَا، وَلِحَالَتِهَا، الَّتِي كَانَتْ مَنْظَرًا
مَزُورًا يُجَسِّدُ الْأَلَمَ .

اسْكِبِي مِنْ دَمْعِكَ الطَّاهِرَاتِ
 وَأَذِيبِي الْفَوَازَ فِي الْقَطَرَاتِ
 فَوْقَ جَسْمٍ أَحَالَهُ الدَّاءُ وَرَسًا
 وَمَتَشَى فِي الدَّمِ، فِي الذَّرَاتِ
 مَاتَ لَوْنُ الْحَيَاةِ فِي جَسْمِهِ الْمَهْ
 زُولِ، كَالْوَرْدِ فِي يَدِ الْعَاصِفَاتِ
 أَيُّ طِفْلِ رَأَيْتُهُ وَشَطَّ آ
 لَامِ جَسَامٍ عَلَى عَمَرِ الْحَيَاةِ؟!
 لَيْسَ يَدْرِي لَوْنُ الشُّرُوفِ
 رَ، وَمَا فَتَحَ جَفْنًا إِلَّا عَلَى الْحَادِثَاتِ
 قَدْ قَضَيْتِ الْأَيَّامَ فِي الْمَحَنَةِ الْكَبْرَى
 وَفِي عَالَمٍ مِنْ الْمَاسَاةِ
 فِي الْمَصْحَفَاتِ، عَشَتْ فِيهَا طَوِيلًا
 وَقَضَيْتِ السَّاعَاتِ فِي الْأَهْوَاةِ
 تَحْرِسِينَ الطِّفْلَ الْمَرِيضَ بِقَلْبِ
 وَتَذَوِّدِينَ عَنْهُ بِالْحَدِيقَاتِ
 مَرَضِيهِ إِنْ شِئْتَ، أَوْ لَمْ تَشَائِنِي!
 أَوْ فَرَدَّنِي إِلَيْهِ رُوحَ الْحَيَاةِ!
 قَدْ هَجَرْتَ بَيْتًا حَبِيبًا وَأَبَا
 نَاءَ حَيَارَى فِي وَحْشَةِ الْغُرَفَاتِ

فَهُمْ تَاهُونَ قَدْ ضَيَّعُوا الدَّرَّ

بَ، حِيارى فى ازمةِ الازماتِ!
مِنْ دُرُوسٍ قَدْ حَانَ مِنْهَا امْتِحَانُ
وَسؤالٌ عَنْ كُلِّ ماضٍ وَاتٍ
وَتَرَكْتَ الزَّوْجَ الحَنُونَ كَأَنَّ
فَاسَ رَبِيعٍ، فى رَقَّةِ العاطفاتِ
كُنْتَ مَرغُومَةً عَلَى هَذِهِ الدُّنَى
يَا، فَعِيشِي بِهَا بِغَيْرِ شَكَاةٍ!
إِيهِ يَازَوْجَتِي الحَنُونَ! اصْطَبَارًا
إِنَّمَا الصَّبْرُ آيَةُ العِزْمَاتِ
اصْبِرِي فَالْأَنفُوسُ تَصْلَحُ بِالصَّبْرِ
رِ، وَبِالصَّبْرِ ابْلَغِي الغَايَاتِ

هـ ١٣٨٨/٢/٤

م ١٩٦٨/٥/٦

الانتشيري

هذه القصيدة قالها الشاعر حينما زار ابن أخته: عصام.
وكان راقداً بالغرفة، التي مات فيها ابنه حسين، بالمصحح المركزي
بالدمام. فسجّل في هذه القطعة ذكرياته المريرة. وكان الخطاب
إلى زوجه .

لَا تُشِيرُنِي آلَامِي الْكَامِنَاتِ
 فَهِيَ طَيِّئُ الْفَوَادِ كَالْجُمَرَاتِ
 أَيُّ قَلْبٍ يَقْتَاتُ مِنْ أَلَمِ الْحَزَنِ،
 وَبَحِيحًا عَلَى لَظَى الْحَادِثَاتِ
 هَاهُنَا قَدْ ذُوْتُ بِهِ غَالِيَاتُ
 وَتَلَاشْتُ غَرُّ الرُّؤَى مِنْ حَيَاتِي
 قَدْ أَطْلُتُ أَشْبَاحَهَا مِنْ وَرَاءِ الْأَمْسِ
 سَ، تَرْنُو فِي هَذِهِ الْغُرَفَاتِ
 وَتَجَلَّتْ طِفْوَلةٌ فِي: نَحْوِ،
 وَاصْفِرَارِ، كَذَابِلِ الزُّهَرَاتِ
 فِي سَرِيرٍ قَدْ جَسَّدَ الْمَوْتَ فِيهِ
 شَبَحًا طَائِفًا عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ
 ذِكْرِيَّاتٍ مَرِيرَةٍ، مِلءَ قَلْبِي
 عَاوَدَتْهُ فَاسْـرَعِ الضَّرَبَاتِ
 فَكَأَنِّي بِالطُّفْلِ كَالْأَمْسِ مُحِ
 حَمُولٌ عَلَى أَذْرَعِ الضُّنَى وَالشُّكَاةِ
 هَاتِفًا بِي: أَبِي! وَقَدْ رَدَّدَ الْبَهْـ
 وَصَدَاهُ مَقْطَعِ النَّبَرَاتِ
 أَذُنٌ لِي مَقْعِدًا لِحَنْبِ سَرِيرِ
 طَالَمَا قَدْ بَكَى مِنَ الْمَاسَاةِ

إِنَّهُ سَلَّمَ إِلَى مُضْجِعِي الْمَحْـ

زُونِ، فِيهِ تَعَطَّلَتْ حَرَكَاتِي

وَعَثَلَتْهُ تَعَاطَى مِنَ الدَّ

مِّ كُؤُوسًا مَحْمُومَةً الشُّوْكَاتِ

صُورَةً مِنْ حَيَاةِ فَصْلِ مَرِيرِ

عَرَضْتُهَا الذِّكْرَى عَلَى خَاطِرَاتِي

هـ ١٣٨٩/٢/٢٢

م ١٩٦٩/٩/٠٩

نيسان

نَيْسَانُ! أَنْتَ قَصِيدَةُ مَعْطَاةٍ
 فِي حَرْفِهَا لَوْنٌ مِنَ الْأَسْرَارِ
 صُورُ الطَّبِيعَةِ قَدْ بَدَتْ مَهْتُوكَةً
 فِي كَفِّكَ الْمَعْطَاءِ كَالْأَنْهَارِ
 وَبِنِ الْجَمَالِ - بِأَرْضِنَا - مَتَأَلَّقُ
 بِالسُّحْرِ، فِي الْأَنْهَارِ، وَالْأَزْهَارِ
 هَذِي الطَّبِيعَةُ قَدْ بَدَتْ مَزْهُوَةً
 تَشْدُو بِالْحَانِ مِنْ الْأَطْيَارِ
 نَيْسَانُ! أَنْتَ الذِّكْرِيَّاتُ تَجَدَّدَتْ
 وَأَعَدَّتْهَا مَثَلًا إِلَى الْحَضَارِ



نَيْسَانُ! مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ غَزَلَ
 قَصَائِدُ لَكَ فِي حَشْدٍ مِنَ الصُّوَرِ
 رَسَمْتَ لِلْحُبِّ وَالْأَحْلَامِ قَافِيَةً
 تَجَسَّدَتْ فِي حُرُوفِ: النَّهْرِ، وَالزَّهْرِ
 هَذِي الطَّبِيعَةُ قَدْ جَلَّتْ مَفَاتِيحُهَا
 تَبْلُورَتْ مَنْظَرًا فِي أَعْيُنِ الْبَشَرِ

مواكبُ الشَّمسِ والأضواءِ راقصةٌ

في صورةٍ من جمالٍ رائعٍ الأطرِ

نَيْسَانُ! عُدْتُ إلى الدُّنْيَا بيهجَتِهَا

في عالمٍ من ليالي الحبِّ والسَّمرِ

هـ ١٤١٢/١٠/٢٧

٣٠ نيسان ١٩٩٢ م

ضياع

ضَاعَ وَقْتِي، ضَاعَ عَمْرِي فِي حَيَاةٍ خَاوِيَةٍ!
كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيَاتِي لَيْسَ فِيهِ قَافِيَةٌ
هُوَ مِنْ عَمْرِي جَذَبَ كَصَحَارَى خَالِيَةٍ
أَكْتُبُ الشَّعْرَ، مِنْ: الْحَبِّ، وَزَهْرِ الرَّابِيَةِ
أَكْتُبُ الشَّعْرَ، مِنْ الْجَرَحِ: دُمُوعًا بَاكِئَةً
وَأَصُوغُ الْأَلَمَ الْبَاكِئِي: شَمُوسًا زَاهِيَةً
وَأُغْنِي كَعَصَافِيرِ الدَّوَالِي، فِي سَمَاءٍ صَافِيَةٍ
وَسَنَاطَ طُوفَانٍ مِنْ: الْحُزَنِ، وَرِيحٍ عَاتِيَةٍ
مِنْ نَزِيفِ الْجَرَحِ، مِنْ عَمَقِ لَيْالٍ شَاتِيَةٍ
صَغْتُ هَذَا الشَّعْرَ مِنْ دُنْيَا حَيَاةٍ قَاسِيَةٍ
كُلُّ شَكْوَايَ جَرُوحٌ فِي حُرُوفٍ شَاكِئَةٍ

هـ ١٤١٢/١٠/٢٠

م ١٩٩٢/٠٤/٢٣

القيثار المجهور

اسْكِبِي لِي مِنْ عَيْنِكَ الْخَمْرَ وَالسُّخْرَ
 رَ، وَرَدُّنِي الْحَيَاةَ وَرَدًّا طَرِيًّا
 قَدْ هَجَرْتُ الْقِيَارَ يَارَبَّةَ الشَّعْرِ
 رَ، فَهَاتَتْ أَنْفَامُهُ فِي يَدَيَّ
 وَاللَّيَالِي تَمُرُّ أَوْقَاتَ جَدَبٍ
 فِي حَيَاتِي تَخْطُو ظِلَالًا شَقِيًّا
 تَنْزِي الْأَحْلَامُ فِي قَلْبِي الْهَادِ
 رَ: لَحْنًا، يَثُورُ بَحْرًا عَتِيًّا

هـ ١٤١٣/٢/٤

م ١٩٩٢/٨/٢

إلى أُمِّي

هذه القصيدة قالها الشاعر، بعد أن تردّت صحّة والدته، وصارت لا تُفرّق بين: اللّيل، والنّهار. وغدت كمومياء، لا حراك بها، حتى أصبحت تغذيتها عن طريق الأنبوب بالسّوائل. (وهذه تأتي بعد قصيدته السّابقة - المؤرّخة في ١٤٠٩/١١/١١ هـ الموافق ١٩٨٩/٦/١٤ م لتصف حالتها الرّاهنة .

نَامَتْ وَلَكِنْ دُونَ إِغْفَاءِ النَّيَامِ
 نَامَتْ وَخَلَفَ جَفَوْنَهَا أَشْبَاحُ آلامِ جَسَامِ
 سَكَّرَنِي مِنَ الْآلَمِ الدَّفِينِ، عَلَى فِرَاشٍ مِنْ سَقَامِ
 وَتَعَبُ آلامِ الْكَؤُوسِ كَمُومِيَاءٍ فِي الْمَنَامِ

* * *

أُمَاهُ! يَا أُمِّي! وَيَسُوعَا تَدْفَقُ مِنْ حَنَانِ
 أَغْرُودَةٍ فِي مَسْمَعِ الدُّنْيَا وَكَثْرُ مِنْ مَعَانِي
 يَا أَحْرَفًا خَضِرَاءَ ثَوْرِقُ بِالْذُّعَاءِ بِلَا امْتِنَانِ
 أَغْرَقْتِي؟ فِي دُنْيَا الدُّهُولِ، وَمَاتَ إِحْسَاسُ الْحَنَانِ؟

* * *

نَامَتْ عَلَى أَوْجَاعِ آلامِ وَدُنْيَا مِنْ لَهَيْبِ
 وَتَذَوُّبِ مِثْلِ الشَّمْعِ فِي كَفِّ الْمَاسِي وَالْخَطُوبِ
 الصُّبْحُ بَيْنَ عَيُونِهَا كَاللَّيْلِ فِي حَلْكِ الْغُيُوبِ
 أَنْتَاهَا زَفَرَاتُ قَلْبٍ مِنْ: وَجِيبٍ، أَوْ كُرُوبِ

١٤١٣/٠٦/٠٨ هـ

١٩٩٢/١٢/٠٢ م

إلى كنوز الغد

هذه القصيدة كتبها الشاعر يُخاطب فيها رجال الفكر ،
الذين ينهلون مِنْ نَبْعِ الجامعات العلميّة ، وهم : شباب اليوم ،
ورجال الغد .

صروحٌ مِنَ العقلِ ، لَا مِنْ حَجَرٍ
 أَطْلَتْ تُضِيءُ حَيَاةَ الْبَشَرِ
 تَلُوحُ بِنَاءٌ وَلَكِنَّهَا
 مَصَانِعُ جِيلٍ لَتَلَكَّ الْفِكَرُ
 تَضُمُّ الْبَرَاثَةَ الْقَدِيمَ الْجَدِيدَ
 دَ ، وَتُشْرِقُ بِاللَّيْلِ مِثْلَ الْقَمَرِ
 جَدَاوِلُ تَجْرِي بِدَنِيَا الْعُقُورِ
 لَ ، فَيَعِيقُ بِالْنَدَى مِنْهَا الزَّهَرُ
 تُسَجِّلُ فِي الدَّهْرِ سِفْرَ الْخُلُورِ
 دَ ، وَتَكْتُبُ بِالْمَجْدِ مَجْدَ الظُّفَرِ
 يَشِيخُ الزَّمَانُ وَلَكِنَّهَا
 شَبَابُ تَوَالِي عَلَيْهِ الْعُصُرُ
 تُسَجِّلُ أَيَّامَنَا فِي الْحَيَاةِ
 هَ ، وَتَرْسِمُ صُورَتَنَا مِنْ أَثَرِ
 وَتَهْتَفُ بِالْجِيلِ جِيلِ الشَّبَابِ
 بَ : هَلُمُّوا إِلَى كَنْزِي الْمَدْخَرِ

فَأَنْتُمْ بِرَاعِمٍ هَذَا الصَّبَا
حِ، وَفِي عَيْنِكُمْ أَمَلٌ مَسْتَرْ
سُشْرِقُ مِنْهُ ضِيَاءُ الْحَيَا
ةِ، وَيُزْرَعُ فِيهِ الْغَدُ الْمُبْتَكَرُ

م ١٩٩٣/٠٤/٢٧

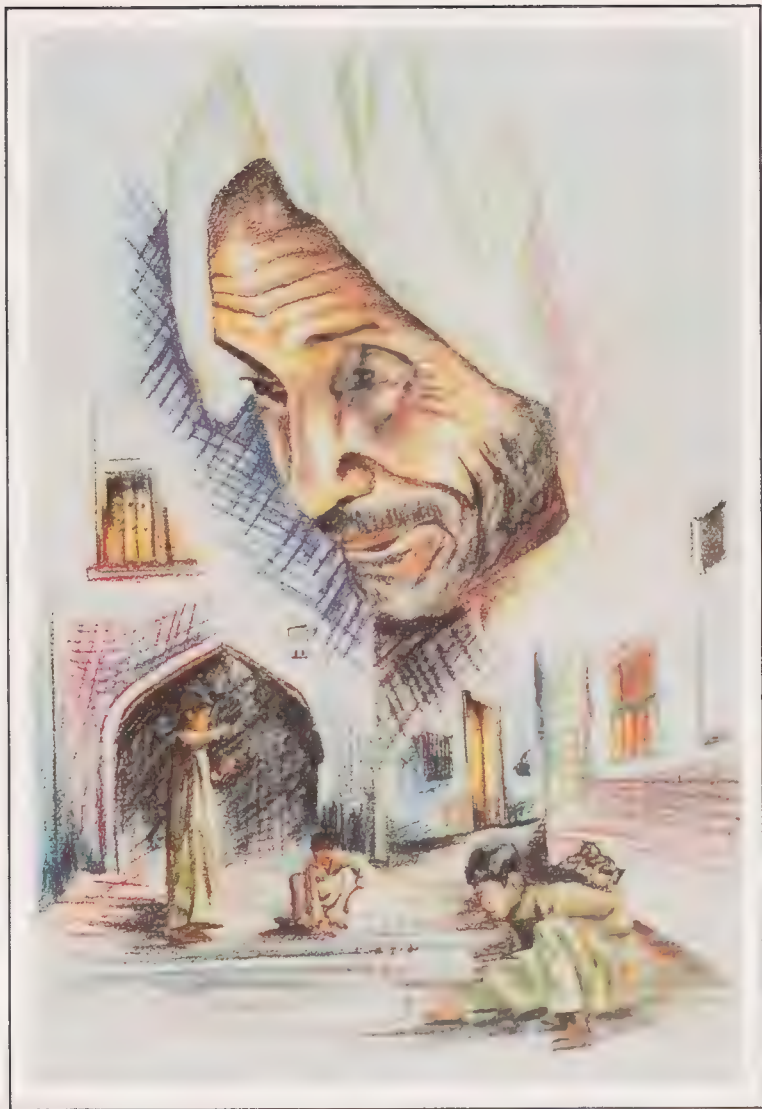
هـ ١٤١٣/١١/٠٦



ذكر

هذه القصيدة كتبها الشاعر حين رأى بلدية القطيف،
تُزيل البقية الباقية من معالم قلعة القطيف - في شهر جمادى
الأولى، سنة الف وأربع مائة وثلاث عشرة للهجرة من
الأملاك، التي عوصت أهلها عنها
واختمرت هذه الخاطرة، حتى قال الشاعر هذه القصيدة، تكملة
لقصائده السابقة، التي قالها في القلعة حصّة القطيف

إِلَيْهِ نَيْسَانُ! أَنْتَ دُنْيَا مِنَ السَّحَرِ
 رَ، تَجَلَّتْ فِي رَوْعَةِ الْأَشْجَارِ
 إِلَيْهِ نَيْسَانُ! قَدْ أَعَدَّتْ لِي الذُّكْرُ
 رَ، وَأَيَقِظْتَ مَا غَفَى فِي قَرَارِي
 حَيْثُ كُنَّا نَعِيشُ فِي قَلْعَةِ الْـ
 خَطِّ: طَيْوْفًا وَعَالَمًا مِنْ دَرَارِي
 فَنَوَادِي الْأَفْكَارِ وَالسَّهَرَةِ الْخُلُويِ
 نَجْوَى الْحَيَاةِ وَالْأَسْـفَارِ
 نَغْنَمُ الْعَمْرِ فِي الدُّرُوسِ، وَفِي الْبَحْرِ
 ثَ، وَرَاءَ الْخَفَى فِي الْأَسْـطَارِ
 نَجْتَلِي مِنْهُ كُلَّ مَعْنَى دَقِيقِ
 فِي حُرُوفٍ تَمُوجُ بِالْأَسْرَارِ
 هِيَ ذَكَرَتْنِي طِفْوَلةً وَشَبَابِ
 فِي حَيَاةٍ مَلِيئَةٍ بِالْثَمَرِ
 وَعَطَاءٍ مَخْضُوضٍ كَالرَّبِيعِ الْبَكْرِ
 رَ، يَزْهُو عَلَى رُبَى الْأَزْهَارِ
 إِلَيْهِ يَا قَلْعَتِي! وَيَا أَفَقَ أَحْلَا
 مِي! وَدُنْيَا مَلَاعِبِ الْأَحْرَارِ



كَمْ لَعَبْنَا عَلَى مَدَارِجِكَ الْبَيْتِ
 قضاء: هَوَلًا * وَخِطَّةً * فِي مَدَارٍ؟
 كَمْ بَيْنَنَا فِيكَ الْبَيْتُ مِنَ الطَّيْرِ
 من: رَسُومًا كَدَمِيَّةٍ لِصِغَارٍ؟
 أَنْتِ ذَكَرْتِ أَحْلَامَ عَرَسٍ وَمَجْدٍ
 لِبُنَاةِ الْفَنُونِ وَالْأَنْوَارِ
 أَنْتِ ذَكَرْتِ أَحْلَى مِنَ الْأَمَلِ الْحَدِّ
 وَ، وَأَنْدَى مِنْ نَسَمَةِ الْأَبْكَارِ
 عَجَبًا كَيْفَ خَوَّلْتِكِ يَدُ الدَّهْرِ
 من: فضاء، وعالمًا مِنْ صَحَارِي

* الهول، هي: لعبة، تُستعمل سابقًا تشبه في دورها الكرة وتختلف عنها في أشياء أخرى.
 * الخِطَّة، هي: لعبة، سابقة، تؤلَّف مِنْ خطوط، تكون في الأرض، مِنْ: مَرَبَّعَاتٍ
 ودوائر، ويُطلق على بعض مَرَبَّعَاتِهَا المستراح، والجَنَّة، وَجَهَنَّم - وإلى غير ذلك من الأسماء
 ولعلَّها لا تُستعملان، في هذا العصر.

بَعْدَ أَنْ نَاطَحَ السَّحَابَ قُصُورَ
 تَلَّالًا فِي اللَّيْلِ كَالْأَقْمَارِ
 صَرَتْ ذِكْرِي تَمَرُّ فِي خَاطِرِ الْفَجْرِ
 رِ، وَحَرْفًا يُخْطُّ فِي الْأَسْفَارِ
 فِيكَ أَحْلَى الْأَيَّامِ مَرَّتْ فِصُولًا
 كَفَصُولِ الرَّيِّعِ لِلْأَطْيَارِ
 وَمُرَحَّتَا فِي جَوْكِ الْحَالِمِ الْهَادِ
 ي،، مِثْلَ الْفَرَّاشِ فَوْقَ الْبُهَارِ
 لِكَ - يَا قَلْعَتِي! بِقَلْبِي أَمَّا
 لُ، وَدُنْيَا تَعِيشُ فِي الْأَفْكَارِ
 كَيْفَ أَنْسَى مَلَاعِبًا تَحْتَ سَابَا
 طِ* ، وَبَيْنَ الْجُدُرَانِ وَقْتَ النَّهَارِ
 وَالظَّلَامُ الظَّلَامُ إِنْ جَنَّ فَالْ
 قِصَّةُ تُرَوَّى مِنْ صَفْحَةِ الْأَدْهَارِ
 وَهَنَّاكَ الْعَجُوزُ تُرَوَّى الْأَقَا
 صِيصَ، عَنِ الْجَنِّ، كَالْخِيَالِ السَّارِي

* الساباط، هو: سقف، يُحاط بالجدران، من: جهتين، أو ثلاث. ومن تحته ممرٌ
 للسائرين.

وهذا يكثر: في قلعة القطيف، وقراها.



والبطولات والعفاريث والرغـ

د، شريط يُدار للنظار

قد تولت - يا قلعي! ومضى الأمـ

س، بماضيك، والليالي الحزار

يوم كانت لك النجوم وساداً

والليالي على الرؤوس كغار

في شيخ الزمان بعد شباب

وتغيب البدور عند السرار

هكذا تنتهي الحياة وتطوى

في نزيف الجراح، والأخطار

هـ ١٤١٣/١٢/٠٣

م ١٩٩٣/٠٥/٢٤

إلى قلعتي الحبيبة

هذه القصيدة، كَتَبَهَا الشَّاعِرُ تَكْمَلَةً لِقَصَائِدِهِ، الَّتِي كَتَبَهَا فِي الْقَلْعَةِ - حَاضِرَةِ الْقَطِيفِ.

فَهِىَ: فَصْلٌ مِنْ فُصُولِ كِتَابٍ، وَاسِعِ الْآفَاقِ.
وَقَدْ كَتَبَهَا الشَّاعِرُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَبْقَ، مِنَ الْقَلْعَةِ سِوَى شَرِيطٍ، فِي جِهَتِهَا: الْغَرْبِيَّةِ، وَالْجَنُوبِيَّةِ، وَقِسْمِ ضَيْلٍ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

وَبِكَلِمَةٍ دَقِيقَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ، بَعْدَ تَوْسِيعَةِ الشُّوَارِعِ الْمَحِيطَةِ بِهَا.
فَصَوَّرَتْهَا الْأَثَرِيَّةُ الْقَدِيمَةُ، تَنْطَبِعُ فِي قَلْبِ الشَّاعِرِ، فَتُحَرِّكُ مَا غَفَا فِيهِ، مِنْ عَوَاطِفٍ، فَيَسْكُبُ الشَّعْرَ .

لك - يا قلعتي الحبيبة! ذكرى
 أي ذكرى تمر بين الجفون
 هي ذكرى الاحباب، ذكرى الطفو
 لات، وذكرى الشباب، ذكرى الحنين
 الطفولات كاللآلئ طهراً
 خاليات من عقدة للضغون
 والشباب الفينان أحلى فصول
 هو مثل الربيع: عرس الزمان
 صور للحياة تعرضها الذكرى
 شريطاً يمر بين العيون
 كم تحندن من الجريد حميراً
 ثم سرنا بها كسير الأتون
 وبنينا من التراب بيوتاً
 ومحونا البيوت بعد ثوان
 أين منك القصور؟ أين لياالي
 لك؟ ودنيا الأحلام دنيا الحسان
 فالأحاديث والأساطير أحلا
 م، رواها الخيال بالتلوين
 فكان العجوز تروي الأقاصيص
 ص، عن: القصر، والزمان الحزين



تَشْدُ الشَّعْرَ والحديثَ عن الذِّدِّ
ب، مع الظُّبِّيِّ والهَوَىِّ والمَجُونِ
فالعَفَارِيْتُ والبروقُ مع الرَّعْدِ
د، حكاياتُ ثُرثُرَاتِ القُرُونِ
فَتُخَيِّفُ السَّهْمَ طَوْرًا وأُخْرَى
تُنْزِلُ البَحْرَ فِي فَمِ التَّنِينِ
وَكأنَّ السَّهْمَ والموقِدَ البَا
هتَ حَلُمُ الرَّمَادِ تَحْتَ السَّنِينِ
فالعَجُوزُ العَجُوزُ تَجْذِبُ فِي القَدْوِ
وَتُلْقِي الدَّخَانَ مَلءَ المَكَانِ
وَالفَنَاجِينُ مَتَرَعَاتُ مِنَ القَهْرِ
حوة دَارَتْ مِنْ كَفِّ حُورِ الجَنَانِ
فَانتَشَى السَّامِرُونَ والموقِدُ البَا
هتُ، تَاهَتْ أَسْرَارُهُ بِالظُّنُونِ
حَوْلُهُ السَّامِرُونَ مِثْلَ العَصَافِي
ر، تَغْنَّوْا مِثْلَ الهَوَىِّ المَجْنُونِ
وَالعَجُوزُ العَجُوزُ تَرْتَجِلُ الشَّعْرَ
ر: غَرَامًا يَجْرِي كَظِلِّ السُّكُونِ

أَيْنَ تِلْكَ الْحَيَاةُ؟ أَيْنَ لَيَالِي—
كَ؟ وَمَجْدٌ مَجْسَدٌ مِنْ مَعَانِي
قَدْ تَوَلَّتْ يَا قَلْعَتِي! وَمَضَى الْأَمَدُ
سُ، كَشَلُو يُلَفُّ طَيِّ الزَّمَانِ

هـ ١٤١٤/٠١/٢٩

م ١٩٩٣/٠٧/٢٠



کان

كَانَ فِي قَلْبِي أَحْلَامٌ وَدُنْيَا مِنْ نَجُومٍ
 نَبَتْ أَغْرَاسَ حُبٍّ وَثَمَارَ مِنْ كَرُومٍ
 هَجَمَ اللَّيْلُ عَلَيْهَا مِثْلَ قُطْعَاتِ غَيُومٍ
 بَعَثَتْهَا كَفُّ رِيحٍ ، فِي لَيَالٍ مِنْ سُمُومٍ
 أَيْعُودُ الْقَلْبُ رَوْضًا؟ أَمْ حَيَاةٌ مِنْ كَلُومٍ؟



فِيهِ كَوْنٌ مِنْ حَيَاةٍ فِيهِ دُنْيَا مِنْ بَشَرٍ
 سَفُنٌ تَجْرِي بِأَمْوَاجٍ إِلَى شَاطِئِ الْمَقَرِ
 فَتَشُقُّ الْمَوْجَ قَلْعٌ فِي لَيَالٍ مِنْ سَمَرٍ
 كُلُّهَا مَرَّتْ كَحِلْمٍ مَا بَقِيَ غَيْرَ الْأَثَرِ



كَانَ فِي قَلْبِي حُبٌّ وَرَوَابِي زَاهِيَةٍ
 أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْهَا مِنْ خِلَالِ الدَّالِيَةِ
 وَحَبَا الْفَجْرُ وَلِيدًا فِي ظِلَالِ الرَّابِيَةِ
 وَبَدَتْ شَمْسُ نَهَارٍ فِي سَمَاءٍ صَافِيَةٍ
 فَإِذَا الرُّوضُ تَجَلَّى كَصَحَارِي خَالِيَةٍ



هـ ١٤١٤/٠٢/١٧

م ١٩٩٣/٠٨/٠٥

على عجاله

الشعر ليس موسيقى أو قافية، يتغنى بها شاعر، ليُطرب سامعيه، فقط؛ بل هو آفاقٌ وعوالمٌ، يُخلَق فيها، ويستلهم المعاني والأسرار، فيُذيبها في كؤوسٍ يتذوقها أولو الألباب، ليُطفئوا ظمأ الروح، للحياة المحلقة الطليقة.

فالشعر روحٌ وإحساسٌ يُصبُّ في كلماتٍ، وعلى شفافية وصدق تلك الروح، يكون تأثيرها في نفوس الآخرين، إما لسعادتها، أو لغير ذلك .

ذلك هو الشعر: موهبة، وإلهام، ليس كلاماً منظوماً أجوف، بل حياة تتدفق كالدرر المنظومة.

فها هو النابغة الذبياني، أحد شعراء المعلقات، لم ينظم الشعر، إلا عندما بلغ الأربعين سنَّ الحكمة والمعرفة، حيث تدفق عليه الشعر كالإلهام .

الشعر رسالةٌ وجدانيةٌ، تُسجل تأريخ الشعوب، فتحفر على الصخر تقاليد وعادات، لولاه لاندثرت، تشيد بأجساد وبطولات، حال صنّاع التأريخ دون بزوغها، فهو: سجّل الحضارات والشعوب .

لذا ترى الخلفاء والملوك الأوائل، يُجزلون العطاء للشعراء ليُسجلوا لهم تأريخاً حافلاً بالبطولات. فالشعر يرفع أناساً، ويضع آخرين.

وها هو أبو الطَّيِّب المتنبي، يتغنَّى بأجل القصائد، في مدح سيف الدولة، ويكيل لكافور: قصائد أفنك مِنْ ضربة سيفٍ، أو طعنة رمحٍ، يتداولها جيلٌ بعد جيلٍ .

لذلك نرى العرب كيف جعلوا الشَّاعر لسانهم، يذود عنهم، ويفاخر بهم. فهو: سيفهمُ القاطع وأفراسهم الكرارة، وكتبوا أجمل قصائدهم بأغلى ما يملكون، (بياء الذهب)، وعلقوها على أغلى وأقدس بقعة، على أستار الكعبة .

ومن هنا ظهر الشيخ الخنيزيُّ، من شعب البلاغة والفصاحة. وها هو ديوانه الرَّابع، مِنْ مجموعته الشعرية، التي أصدرت، والذي يتميَّز عن سابقيه بجملةٍ مِنْ القصائد، ذات الصُّور الجميلة، التي يصف فيها معشوقته: مدينة الدَّراري، كلوحةٍ فنيةٍ معبرةٍ، أو كشريطٍ سنمائي ناطقٍ يحكي قصَّة تاريخ تلك الحياة البكر، المضيئة. يُناجي الطُّيور والبحر - تارةً - ويرثي حاضرة القطيف - تارةً أخرى .

ولا يخفى مآلهُ مِنْ خيالٍ مجنَّح ودقَّة في: الوصف، والتعبير. ويلاحظ في شعره جمال التَّشبيهات، وعمقها الوصفي، والتي يصبُّها في قوالب، مِنْ: المشاعر، والأحاسيس، حتي يأخذك إلى عالمٍ مليءٍ بالحياة؛ تلك الحياة، التي تدفق في كل شيءٍ، حتى في الجُمادات. فيُناجي: الطُّيور، والأشجار، والبساتين، والصُّخور، والبحر، وينشدها سحرًا، تُردِّده معه .

لقد عالج الخنيزيُّ الشَّعر، وهو لذن العود، فأبدع في

الشعر الدراميَّ وتميَّز بأسلوبه الحزين، المتأمل وأعطى للمرأة -
ذلك المخلوق الجميل، الذي يمدُّ الرجل بالحياة - الكثير من
القصائد الغزليَّة الجميلة، التي يصف فيها: المرأة، والحبَّ،
وأسرار اللِّقاء. فتجسَّدت قصائد غزليَّة رائعة، وخاصَّةً في
دواوينه السَّابقة.

وهو من الشعراء الذين نشأوا في بيئة علميَّة متديِّنة،
فأنضجت شاعريَّته، وأضفت عليه لمحةً صوفيَّةً متأمِّلةً، في
أسرار: النَّفس، والطبيعة. فأخذ يُخاطب نفسه، وبحث عن
خباياها، ويُناجي الكون والطبيعة، ويستلهم أسرارها، ليصوغها
حكماً وعبراً للأجيال .

هذا هو الخنيزيُّ شاعرٌ ينشد الآثار شعراً؛ ويُناجي
المحبوب؛ ويوجِّه الأجيال، في قصائد؛ ويشارك المحروم والفقير؛
ويُلهب عزم الفدائيِّين، ويشارك في المكتشفات الحديثة ...
كما أفرد ديواناً للرثاء، أسماه: كانوا على الدرب .

تلك كلماتٌ سَطَّرتها بقلمها، على عجالةٍ، أتمنى أني
أوجزت فيها ما أردتُ الإشارة إليه .

حسام بن سعيد الجيب

هـ ١٤١٣/١٢/١٥

الفهرس

٧	الإهداء
٩	مقدمة
٢٣	مدخل
٢٧	مصرع فنان
٣١	تحية
٣٥	الصدیق الضائع
٣٩	إیران
٤٥	إلى قلعة القطیف
٥٩	عندما أكتب
٦٥	الى ابنة الخلیج
٦٩	عروس الخلیج
٨٥	الصیف
٨٩	النهر الطروب
٩٣	مدينة الدراري
٩٩	القبلة الذرية
١٠٣	إلى الشباب
١٠٧	في ظلال الخریف
١١١	الوحدة الصامتة
١١٥	في ظلال عكاظ

١٢٣	الدم أقوى من الرصاص
١٢٩	لم تعد
١٣٣	الحروف المخضوضرة
١٣٧	الآلم الذبيح
١٤١	أغنية
١٤٥	إلى أمي - ١
١٤٩	الرجعي
١٥٣	همسة
١٥٧	إليك يا قلبي
١٦١	إلى زوجتي
١٦٥	لا تثيري
١٦٩	نيسان
١٧٣	ضياح
١٧٧	القيثار المهجور
١٨١	إلى أمي - ٢
١٨٥	إلى كنوز الغد
١٩١	ذكرى
١٩٩	إلى قلعتي الحبيبة
٢٠٧	كان
٢١٠	على عجالة

- * أحد شعراء الساحل الشرقي .
- * وُلد في ٧ رجب ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م في القطيف،
السعودية .
- * نشأ في بيئة علمية متديّنة، ظهر أثرها في شعره .
- * عالج الشعر، وهو لذن العود .
- * أبدع في الشعر الدرامي، وتميّز - عن رفاقه - بأسلوبه
الحزين العاطفي .
- * تميّز بوقفات التأمل والتفكير، التي تبدو في جميع ما نظم
وخاصةً في قصائد التأمل، التي تُوحى بالانفراد والعزلة .
- * أبدع في: الوصف، والتشبيهات الجمالية، وخاصةً في
قصائد الغزل، التي اقتصرت على المرأة .

حسام العبدالهادي

مؤلفات الشاعر :

- | | | |
|-----------------------------|------------------|----------------------------|
| ١ - النغم الجريح | شعر | منشورات دار الحياة - لبنان |
| ٢ - شيء أسمه الحب | شعر | منشورات الانجلو مصرية |
| ٣ - شمس بلا أفق | شعر | الدار العالمية - لبنان |
| ٤ - مدينة الدراري | شعر | مطابع الرضا - الدمام |
| ٥ - كانوا على الدرب | شعر | مخطوط |
| ٦ - أضواء من الشمس | شعر | مخطوط |
| ٧ - أضواء من النقد في الأدب | نثر | مخطوط |
| ٨ - خيوط من الشمس | نثر (سيرة ذاتية) | مخطوط |

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	سر	صر
حواراً قصصياً	حواراً وقصصياً	١٦	١١
النَّشَاوِي	النَّشَاوِي	١١	٢٩
وَيَمْشِينَ	وَيَمْشِينَ	١٥	٥٠
كَالَطِيفِ	كَطِيفٍ	٢	٥٧
وَانْهَزَامٌ	وَانْهَزَمٌ	٤	٥٧
الأَصْدَاءِ	الأَصْدَاءُ	١٠	٧٢
يَلْقِي	يَلْقَى	٧	٧٨
دِينِ	دِينٍ	١٠	٨٠
سَخِيّاً	سَخِيّاً	١	٩٦
مِنْ	مِنْ	٨	٩٦
تَمْرَيْنِ	تَمْرَيْنِ	١٤	٩٦
حَرَقَ	حَرَقَ	١١	١٠٢
شَاطِئاً	شَاطِئاً	٣	١٠٥
بشعاراتٍ	بشعاراتٍ	٨	١٠٥
لَهُمْ	لَهُمْ	١٥	١٠٥

ص	س	الخطأ	الصواب
١٠٦	٨	وَهُمُوا	وَهُمُوا
١٢٥	٨	ثَاثَرَةٌ	ثَاثَرَةٌ
١٢٦	١٥	الْيَدَيَّ	الْيَدِ
١٣٩	٧	حَطَّمْتُهُ	حَطَّمْتُهُ
١٤٧	١	مِنْ	مِنْ
١٤٧	١	حَنَانٍ	حَنَانٍ
١٤٨	١	مَنْكَ	مَنْكَ
١٥٥	٦	فِي الرَّبِيعِ	لِلرَّبِيعِ
١٦٣	٧	رَأَيْتُهُ	رَأَيْتَهُ
١٧١	١١	غَزَلٌ	غَزَلٌ
١٧٩	٣	الشَّعَرِ	الشَّعْرِ
١٩٣	١	السَّحَرِ	السَّحَرِ
١٩٣	٧	الحُلُوى	الحُلُوةِ
٢٠٣	٧	الموقدِ الباهتِ	الموقدِ الباهتِ
٢٠٣	١٥	حَوَّلَهُ	حَوَّلَهُ
٢٠٩	١٤	كصَحَارِي	كصَحَارِي

رقم الايداع ١٤/٨١٠

تاريخ ١٨/٦/١٤١٤هـ

ردمك ١ - ٤٩ - ٢٧ - ٩٩٦٠

- أحمد شاعر الساجد الشرقي.
- ولد في ٧ ربيع ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م في القطيف السعدي.
- نشأ في بيئة علمية مدينته، ظهر أثرها في شعره.
- خارج الشعر، وهو لورد العود.
- أدرج في الشعر الدراري، ويميزه عن زفاته - بأسلوبه
العزيز العاطفي.
- يتميز بوقفات السائل والتكبير، التي تدور في جميع ما نظم.
- وخاصة في قصائد السائل، التي توحى بالالفرد والغزل.
- أدرج في: الوصف والتسبيح والحماسة
وخاصة في قصائد الغزل التي انصهرت على المرأة.

حسب العبد الحق الأدي